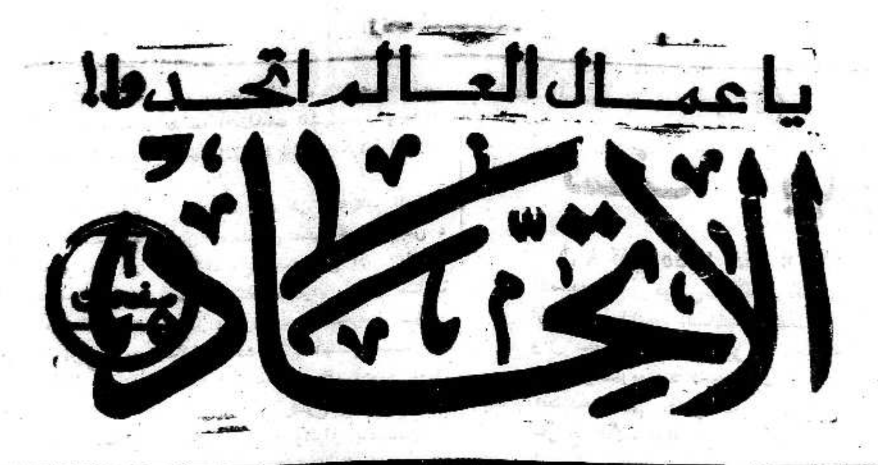
محاولة امريكية اسرائيلية اردنية لنسف القضية الفلسطينية

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلنت حكومة اسرايل عن بدء نقل صلاحيات الادارة المحلية المتعلقة بالخدمات المدنية الى مديرين عرب في الضفة الغربية . وفي الوقت نفسه ، تتحدث الانباء عن اجراء مماثل تعتزمه حكومة الملك حسين ، كجزء من مخطط امريكي اسرائيلي اردني لقطع الطريق على اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في المناطق التي ستتخلى عنها اسرائيل .

وجاء في الانباء ، نقلا عن مصادر مسؤولة في القدس ، انه يتوقع ان يتم ، في الاسبوع القادم ، تعيين مدير عام عربي لدائرة المعارف في الضفة الغربية . وانه في نية حكومة اسرائيل تعيين مديرين عرب تابعين للوزارات المختلفة – الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل وغيرها باستثناء شؤون



٢٩ آذار ٧٤ ، ٥ ربيع اول ١٣٩٤ ، عدد ٩٢\٣٠

بدأ تنفيذ الحكم الذاتي للأكراد تعزيز جبهة البعثيين والشيوعيين

بغداد – بانتهاء مهلة ال ١٥ يوما ، يوم الثلاثاء الماضي ، اذاع الرئيس العراقي احمد حسن البكر القرارات الحكومية بالشروع حالا بتنفيذ الحكم الذاتي في المناطق الكردية من العراق.

وفي مؤتمر صحفي عقد لهذه المناسبة اعلن الرئيس العراقي ان الحكم الذاتي سيطبق على الرغم من عدم التوصل الى تفاهم ، حتى الآن ، مع زعماء الحزب الدمقراطي الكردي ..

هذا ويعتقد المراقبون ان وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، الذي انهى زيارته في العراق يوم الثلاثاء الماضي ، قد قام بدور كبير في منع تجدد الصدام بين الجيش العراقي

– البقية على صفحة ٥ عمود ٧ –

قال قادة الاتحاد السوفياتي لهنري كيسنجر :

القضية الأساسية هي انسحاب اسرائيل الكامل

اصرار سوفياتي على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

حيفا – لمحررنا السياسي – المحت الاوساط الرسمية الاسرائيلية ، أمس ، الى انه ربما توصل كيسنجر الى صيغة متفق عليها مع الاتحاد السوفياتي بصدد « الفصل بين القوات » (مع سوريا) ، وان السوفيات لن يكتفوا بانسحاب اسرائيلي من الجيب الذي احتلته اسرائيل في حرب اكتوبر ، وان كيسنجر سيعمل على « اقناع » الجنرال ديان (الذي سافر الى واشنطن أمس) بقبول الصيغة الجديدة .

لقد انهى كيسنجر مباحثاته في موسكو وتوجه ، صباح امس الخميس الى لندن حيث سيجتمع بوزير الخارجية البريطاني الجديد ثم يتوجه الى واشنطن في اليوم نفسه . وصباح أمس ، ايضا ، توجه الجنرال ديان الى واشنطن حيث من المنتظر ان يبدأ اجتماعاته بكيسنجر اليوم (الجمعة) .

وتتباين تعليقات المعلقين الغربيين حول ما انجزه كيسنجر في مباحثاته الاخيرة مع زعماء الاتحاد السوفياتي . اما الامور المؤكدة فهي ما يلي :

ان مباحثات كيسنجر ، كما هو معروف ، استهدفت التحضير لزيارة الرئيس نيكسون في موسكو ، في حزيران القادم (لقاء القمة الثالث) ، وانها تناولت قضايا توطيد ما تحقق من تخفيف التوتر الدولي وعلى راسها قضايا تحديد الاسلحة الستراتيجية وقضية الشرق الاوسط .

اما الابتزاز الصهيوني حول « الهجرة اليهودية » فان كيسنجر لم يبحثه بالمرة لانه يعلم ان الاتحاد السوفياتي لا يسمح لاحد بالتدخل في شؤونه الداخلية . وقد اعتذر المسؤولون الامريكان عن عدم بحث هذه القضية بان « كيسنجر لم يجد لديه الوقت لبحثها » ..

اما بخصوص قضية الشرق الاوسط فمن الصعب على الامريكيين التهرب من التزاماتهم بعد حرب اكتوبر خصوصا وانهم يجدون انفسهم في وضع صعب للغاية بعد الوعود التي قطعوها للرئيس المصري فوافق على الانفراد بالفصل بين القوات على وعد بان الامريكان سيحققون الفصل بين القوات مع سوريا ايضا .

وخصوصا وان الموقف السوري الصلب والواضح يهدد كل ما انجزه هنري كيسنجر من « تحسين سمعة امريكا » في العالم العربي . ولا يستطيع كيسنجر ان يتجاهل التأييد العربي الاجماعي (في مؤتمر وزراء الخارجية العرب) للموقف السوري الذي احرج الزعماء المصريين ايما احراج . وقد اتخذ مؤتمر وزراء الخارجية العرب قرارا اجماعيا بتقديم كل المساعدة لسوريا في موقفها الحالي .

ومن الواضح ان تصاعد الصدام المسلح ، يوميا تقريبا ، على الجبهة السورية يهدد كل ما انجزه كيسنجر حتى الان ويحمل في طياته خطر اندلاع نيران الحرب منجديد بجميع كوارثها على جميع الاطراف .

اما حكام اسرائيل فانهم يلعبون لعبة العدوان حتى اللحظة الاخيرة . فقد اعلنت رئيسة الوزراء ، مئير ، امام لجنة اوصياء الجامعة العبرية بالقدس ، اول امس ، انها ترفض الانسحاب عن اية منطقة في الجولان جرى احتلالها في حرب حزيران .

ومع ذلك فمن المنتظر ان تنجلي المواقف في الاسابيع القليلة القادمة التي ستجري خلالها مباحثات كيسنجر وديان ، وسيقوم الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة موسكو. ومن المنتظر ، بعد ذلك ، ان يقوم كيسنجر بزيارة الشرق الاوسط (حوالي ٢٠ نيسان) في محاولة جديدة لتحقيق الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية . واكدت غولده مئير لمستمعيها (في الجامعة العبرية) ان كيسنجر سيبذل كل جهد لتحقيق هذا الامر « وسوف يتنقل بين القدس ودمشق والقاهرة ، عدة مرات في اليوم ، في محاولة للتوصل الى اتفاق » .

ومما له دلالة كبيرة ان الجنرال ديان صرح بما يفهم الامريكان ، فقال للصحفيين امس ، قبل ان يستقل الطائرة ، ان مصر لا يمكن ان تقوم باي عمل جديد قبل ان يتم الاتفاق مع سوريا على الفصل بين القوات .

ان هذه الحقيقة يفهمها هنري كيسنجر تماما لذلك لن يجد امامه مجالات واسعة للتهرب من موقف الاتحاد السوفياتي الواضح والصارم بأن القضية ، في الاساس ، ليست « الفصل بين القوات » بل الانسحاب الاسرائيلي الكامل وارجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، أي تحقيق السلام العادل والوطيد .

وافاد صحفيون امريكان ، كانوا في معية كيسنجر ، ان الاتحاد السوفياتي يصر على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وان الامريكيين اعلنوا معارضتهم لاقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي ستجلو اسرايل عنها .

هذا ويعترف جميع المراقبين الان ان الاتحاد السوفياتي عاد يحتل مركز الصدارة في مساعي تحقيق السلام في الشرق الاوسط . والحقيقة ان الاتحاد السوفياتي لم يتوقف عن احتلال هذا المركز ابدا .

حسين الى القاهرة

عمان – افادت صحيفة « الدستور » ، الصادرة هنا ، ان الملك حسين سيزور القاهرة في الاسبوع القادم ليقدم بيانا عن محادثاته في واشنطن ولندن وللعمل على تنسيق الموقف المصري – الاردني – السوري من مؤتمر جنيف . وانه سيزور دمشق بعد ذلك .

الاسد الى موسكو

دمشق – أعلن رسميا ان الرئيس حافظ الاسد سيتوجه الى موسكو في النصف الثاني من شهر نيسان القادم على راس وفد سوري حزبي وحكومي كبير .

امين ينفي تدخل السوفييت

كمبالا – اذاع الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، بيانا من راديو كمبالا نفى فيه بشدة المزاعم الغربية عن تدخل الاتحاد السوفييتي – المزعوم – في محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة ضده قبل عشرة ايام .

الشاذلي الى لندن

لندن – وافقت حكومة العمال على تعيين الجنرال سعد الدين الشاذلي ، رئيس الاركان المصري خلال حرب اكتوبر سفيرا لمصر في بريطانيا .

غروميكو : التحسن مستمر في العلاقات السوفياتية الامريكية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا – في حفلة الافطار ، التي اقامها هنري كيسنجر في موسكو يوم الاربعاء الماضي ، قال وزير الخارجية السوفياتي ، غروميكو ، ان العلاقات السوفياتية الامريكية تحركت في هذه السنة تحركا ايجابيا .

وقال : القضية الان هي ان يستمر الجانبان في اتخاذ اجراءات عينية جديدة في الاتجاه الذي بدءا به . وهذا ، قال ، ما سيكون هدف لقاء القمة الجديد .

ندعوك الى تحرير العدد الممتاز لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاتحاد

في ايار القادم تحتفل صحيفتكم العريقة ، المتجددة دوما ، بمرور ثلاثين عاما على صدورها . تحيات الصحف الشيوعية والوطنية الشقيقة ، من مختلف انحاء العالم ، ترد علينا باستمرار . فهذا يوم عزيز على قلوب انصار السلام العادل والحرية والاشتراكية في جميع انحاء العالم . وهو يوم عزتنا ، عزة الذين سخوا وبذلوا ، تعذبوا وصمدوا ، أحرقوا قلوبهم مشاعل تبدد الظلام ولم يفقدوا الامل فصدقت سياستهم على طول الطريق .

ان ثلاثين عاما هي عمر كامل وقد قضيناه بكمال . هو عمركم ، يا جيل « الاتحاد » ، الذي ترتوي به الاجيال الجديدة وستظل تجد فيه منابع الثقة بغد الشعوب النير . اننا نريد أن نورثه ، ورؤوسنا مرفوعة ، الى الاجيال القادمة . هذاما نريده من

العدد الممتاز

الذي سيصدر صباح يوم الجمعة ١٧ أيار ١٩٧٤ ، وبعددكبير من الصفحات يتوقف في الاساس ، على مساهمتكم في تحريره.

اننا ندعوكم الى البدء ، حالا ، بارسال ذكرياتكم : كيف التقيتم الاتحاد لاول مرة ، كيف يقابلها الناس وأنتم توزعونها الخ . وسوف ننشر باعتزاز ، ما ترسلونه الينا من تحيات في هذه المناسبة ، أفرادا وجماعات ومنظمات ، حزبية وشعبية ، من اماكن العمل والمكاتب ومن مقاعد الدراسة ومن القرى والمدن . وان جيل « الاتحاد » يعيش بيننا ومنهم من حملته المأساة على أجنحتها ومنهم من قضى نحبه . أما نحن فنذكرهم جميعا . وأنتم تذكرونهم جميعا . ولسوف نتباهى على العالمين اذا هم أيضا ذكرونا في هذه المناسبة التاريخية .

ورجاؤنا أن لا تبخلوا علينا بهذه الذكريات والتحيات ، في كل مجال ، على أن تصل الينا مساهمتكم اسبوعين على الاقل قبل ١٧ ايار . فننشر ما ننشره منها في العدد الممتاز وننشر ما يتبقى منها في الاعداد القادمة .

يا جيل « الاتحاد » اننا على موعد مع ١٧ أيار وعلى طول العمر ، ومعا على طول الطريق .

أميل حبيبي
عن هيئة تحرير « الاتحاد »

التصدع في احزاب الحكم !

العمل يعرض على الكنيست مشروع انتخابات شخصية

حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – يشتد صراع القوى داخل حزب « العمل » . تستحكم الخلافات في المعراخ بين « العمل » و « مبام » . وزراء « المفدال » يتقسمون على انفسهم مهددين بتجديد الازمة الوزارية . فالصراعات التي فجرها زلزال اكتوبر لم تهدأ بل اخذت تعصف بحياة البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وفي هذا الاسبوع حذر سكرتير حزب العمل ، عضو الكنيست أهرون يدلين من استمرار الازمة داخل « المعراخ » في الظروف الراهنة التي تواجه الدولة والشعب . لقد اشتدت الخلافات مع كتلة المبام ، وتضعضعت صفوف حزب المفدال بعد اشتراكه في الحكومة وازدادت الضغوط الداخلية والخارجية من القاعدة على المعراخ ، لتغيير طريقة الانتخابات واجراء انتخابات جديدة هذه السنة حتى اصبح في حكم المقرر أن يتقدم حزب العمل نفسه باقتراح تغيير طريقة الانتخابات ، في الاسبوع القادم .

ويرى المراقبون ان الحزب يجتاز مرحلة امتحان للقوى قد تسفر نتائجها عن تطورات بعيدة المدى في حياة البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

الصورة الخارجية

تواصل وكالات الانباء الاجنبية التأكيد على أن « حكومة اسرائيل تفقد السيطرة على الدولة » و« الجو ينذر بأن البلاد على ابواب انقلاب عسكري » ... و« الجنود المسرحون الذين عقدتهم الهزيمة في الحرب ، يحاولون الاستيلاء على الوزارات ».. اما الصورة التي تنقلها وسائل الاعلام المحلية فتنعكس في العناوين التالية :

« غولده وديان يلوذان بالفرار من الباب الخلفي ، تحت حراسة مشددة. الوزراء الذين خرجوا من الباب الامامي قوبلوا بهتافات الاستنكار » ، و « خلافات حادة بين وزير المالية ومدير بنك اسرائيل ، وبين انصار غولده في الحزب الحاكم وبين خصومها » و « اكتشاف مؤامرة جنرالات في الحزب الحاكم » ، وهلمجرا .

المبام يقاطع هيئات المعراخ ويطالب بوزير جديد

وبدأت أمس الاول ، المحادثات بين المبام وبين قيادة حزب العمل ، حول طلب المبام الحصول على وزير ثالث في الحكومة ، وحول قضية تغيير طريقة الانتخابات .

ومن الجدير بالذكر أن المبام يقاطع هيئات الحزب احتجاجا على غمط حقوقه في الوزارة الجديدة .

وحذر سكرتير حزب العمل ، أهرون يدلين ، في هذه المحادثات من استمرار الازمة داخل الحزب في الظروف الراهنة التي تواجه الدولة والشعب.

وقال يدلين أن وضع الائتلاف قلق جدا بسبب التطورات في المفدال (حزب المتدينين) وكذلك بسبب ترقب نشر تقرير لجنة اغرانات قريبا (لجنة التحقيق في المسؤولية عن الاخطاء والاحباطات التي جرت في حرب اكتوبر) .

ودعا يدلين الى المحافظة على وحدة المعراخ وتلاحمه . أما مئير تلمي ، سكرتير المبام (عضو كنيست)فقد أعرب عن القلق من شلل هيئات المعراخ ، ومن النشاط المحموم لتغيير طريقة الانتخابات . وأعرب يعقوب حزان (المبام) عن تحفظه من تعيين الجنرال أهرون يدلين في الحكومة وقال أن هذا التعيين سابق لاوانه .

أزمة المفدال واحتمال استقالة وزرائه

ونشرت الصحف هذا الاسبوع عن احتمال استقالة وزير الشؤون الاجتماعية من حزب المفدال بسبب المعارضة التي يبديها سكان مستوطنات المتدينين وأوساط اخرى في الحزب .

كما احتدمت في الوقت نفسه الخلافات بين الجبهة الدينية التوراتية لاغودات اسرائيل وبين المفدال . فعضو الكنيست لورنس من أغودات اسرائيل هاجم وزير الداخلية يوسف بورغ وأتهمه بالتنكر لجمهور المتدينين . ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الدينية التوراتية قد رفضت الاشتراك بالحكومة .

مساعي حزب العمل لحشد أكثرية لتغيير طريقة الانتخابات

دعا رئيس ادارة الائتلاف وكتلة المعراخ في الكنيست ، موشه برعام، كل أعضاء الكنيست من كتلته الى حضور جلسة الكنيست في الاسبوع القادم للتصويت على مشروع قرار الانتخابات المنطقية ، الذي سيتقدم به نفر من أعضاء حزب العمل . وقال برعام أن حزب العمل قد تعهد بأن يتقدم هو نفسه باقتراح تغيير طريقة الانتخابات .

وجرت ، أمس الاول ، اجتماعات بين ممثلي المعراخ وكتلة الليكود لبحث اقتراح جاد يعقوبي (معراخ) لتغيير طريقة الانتخابات الذي سيقدمه للكنيست باسم حزبه . وجرى اجتماع مماثل مع الليبراليين المستقلين الذين لا يزالون يرفضون مشروع الانتخابات المنطقية .

مستشار النمسا :

١٨٠ الف لاجئ سوري من الهضبة فكيف تتنكر اسرائيل تخلي سوريا عنهم

فينا – اعلن مستشار النمسا برونو كريسكي ، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة النمساوية هذا الاسبوع ، انه اوضح للجنرال موشي ديان أن على اسرائيل اعادة هضبة الجولان الى سوريا اذا كانت راغبة حقا في السلام .

وقال : انه على اسرائيل أن تفهم ان هذه القضية هي قومية من الدرجة الاولى بالنسبة الى سوريا ولا يمكن ان تفرط بها .

وقال : ان ١٨٠ الف سوري كانوا يعيشون في هضبة الجولان قد أصبحوا ، منذ ست سنين ، لاجئين . فلا تستطيع اية حكومة سورية أن تتخلى عنهم .

وقال : ان الوضع بين اسرائيل وسوريا يختلف تماما عن الوضع في قناة السويس . ونتيجة لاتفاقية الفصل بين القوات استعادت مصر سيطرتها على قناة السويس . فماذا ستنال سوريا اذا ما وافقت على الفصل بين القوات ؟

السوفيات للعسكريين في اليونان : لا تتدخلوا في شؤون قبرص !

نيقوسيا – رفض ناطق رسمي قبرصي ان يعلق على ما نشرته صحف نيقوسيا ، هذا الاسبوع ، عن مذكرة سوفييتية رسمية قدمها الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي الى حكومة العسكريين في اثينا تحذرهم من استمرار التآمر على الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس .

وجاء ان الاتحاد السوفييتي اعلن في هذه المذكرة انه اذا استمر التآمر فانه لن يقف مكتوف اليدين .

هذا وكان الشيوعيون القبارصة قد كشفوا النقاب عن اشتراك ضباط من اليونان في محاولة انقلاب ضد الرئيس مكاريوس تخدم المشاريع الامبريالية ضد استقلال قبرص .

عودة علاقات حسين وبورقيبه

عمان – اعلن هنا رسميا ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن قرار حكومتي الاردن وتونس باعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما والتي كانت قد قطعت قبل عدة اشهر ، حين هاجم بورقيبة نظام الملك حسين .

تمثيلية « ذكرى الكرامة » في السجن

نابلس – علم مراسلنا انه بتاريخ رفعت في انحاء المدينة . كما ذكرت ٧٤/٣/٢١ قام بعض السجناء في سجن نابلس بعرض تمثيلية « ذكرى الكرامة » – وهي من تاليف احد السجناء – امام رفاقهم ، بمناسبة الذكرى السادسة لمعركة الكرامة .

وكانت رويتر قد ذكرت في ٧٤/٣/٢٢ ان الاعلام الفلسطينية « معاريب » في ٣/٢١ ان منشورات مناوئة للاحتلال وزعت في المخيمات في ضواحي نابلس ، كان احدها بتوقيع الحزب الشيوعي الاردني ، واخر بتوقيع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

السوفيات وتنظيف القناة

القاهرة – يونايتد برس – من المنتظر ان توافق الحكومة المصرية على اشتراك الخبراء السوفييت في تنظيف قناة السويس . وذلك بعد ان انهت فرقة من الخبراء العسكريين السوفييت ، التي تزور مصر حاليا ، دراساتها حول الموضوع وقدمت عروضها الى الحكومة المصرية .

ومعروف ان الحكومة المصرية كانت قد أوكلت هذا الامر ، حتى الان ، الى شركات امريكية وبريطانية .

سفير سوفياتي جديد في مصر

القاهرة – سيكون السفير السوفييتي الجديد في القاهرة هو فلاديمير بولياكوف (٤٣ عاما) بعد ان وافقت الحكومة المصرية هذا الاسبوع على تعيينه . وبولياكوف يخلف فلاديمير فينوغرادوف الذي عين رئيسا للوفد السوفييتي في مؤتمر جنيف . والسفير الجديد كان سفيرا للاتحاد السوفييتي في عدن وشغل مؤخرا منصب مستشار السفارة السوفييتية في القاهرة .

لجنة مصرية فلسطينية

القاهرة – نشرت الاهرام (الثلاثاء الماضي)انه ستجتمع في الاسبوع القادم لجنة مصرية – فلسطينية مشتركة للاتفاق على موقف موحد من مؤتمر جنيف ومن التطورات الاخيرة وان الرئيس السادات عين وزير خارجيته ، فهمي ، رئيسا للفريق المصري في اللجنة المشتركة .

طلاب بير زيت يحتجون على اعتقال اياد البرغوتي

القدس – وجه طلاب كلية بير زيت مذكرة رسمية الى سلطات الاحتلال احتجوا فيها بشدة على اعتقال الطالب اياد البرغوتي رئيس اتحادهم.

وكان البرغوتي قد اعتقل في الاسبوع الماضي بتهمة « نشاط تخريبي » ..

الاشتباكات العنيفة في الجولان في يومها ال ١٧ – الكتلة الشيوعية تطلب ادراج الاسراع في فصل القوات في جدول اعمال الكنيست

حيفا – مكتب الاتحاد – لليوم السابع عشر والاشتباكات بالمدفعية ومدافع الدبابات ونيران الكاتيوشا تتجدد يوميا على الجبهة السورية . وقد بلغت ذروتها يوم الاربعاء ، اذ استمرت ١١ ساعة سقط اثناءها مئات القذائف على طول الجبهة . وقد توقف العمل في الحقول ولاذ المستوطنون بالملاجئ طيلة اليوم . وقد اعلن في دمشق عن مصرع عسكري وجرح اربعة اخرين بينما ذكرت الصحف ان جنديين اسرائيليين قد جرحا . كما قتل مواطنان من قرية حرفا السورية المحتلة خلال الايام الماضية بنيران المدفعية .

ونظرا لخطورة هذه الاشتباكات قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال لبحث ضرورة الاسراع في اتفاق فصل القوات مع سوريا .

وقيل في تفسير ذلك : انه في الاسابيع الاخيرة استمر تبادل اطلاق النار في الجبهة السورية وسقطت ضحايا اخرى . انوضعا كهذا يحتم استعجال الاتفاق على فصل القوات مع سوريا . وبموجب الاخبار التي نشرت فان العقبة الرئيسية امام الاتفاق هو رفض الحكومة الانسحاب ايضا من المناطق في هضبة الجولان التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ . وهكذا فثمة ضرورة جدية ان تبحث الكنيست في الامر وتتخذ موقفا جديدا يمكن من التوصل ، بدون تاخير ، الى اتفاق لفصل القوات .

ينبغي منع سقوط ضحايا جديدة كما ينبغي ، بعد ذلك ، توجيه مفاوضات جنيف في اتجاه السلام .

ماذا يجب أن يتغير

(افتتاحية « زو هديرخ » ٣\٢٧)

الهزة التي اجتازها المجتمع الاسرائيلي في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، ليس انها لم تنقض بعد ، بل انها ماضية تؤثر على مجريات الامور في الاحزاب السياسية وخارجها . و « الزلزال » الذي أصاب اسرائيل لا يزال مستمرا . واولئك الساسة الذين توهموا ان الامور ستهدأ من ذاتها ، وان كارثة حرب تشرين الاول بالآلاف العشرة من قتلاها وجرحاها ، سوف تنسى – انما هم منقطعون عن الواقع الاسرائيلي ، مثلما كانت سياستهم ولا تزال منقطعة عن الواقع الدولي والواقع في الشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد

واقامة الحكومة الجديدة ، برئاسة غولده مئير ، وهي في اساسها الحكومة القديمة وذات السياسة القديمة ، ليس انها لم تهدئ خواطر جماهير الشعب والشبيبة بل زادة الامور مرارة وغضبا .

ويطرح السؤال : ما هو جذر الازمة السياسية التي تجتاز المجتمع الاسرائيلي ؟ ان جذر الازمة ضارب في أسس السياسة التقليدية المتداعية . وفي حرب تشرين الاول اكتشف فشل سياسة مواقع القوة . وكان فشلا لسياسة الضم الاقليمي وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ، بالاعتماد على الدعم الأمريكي . وهذه السياسة هي التي أدت الى حرب تشرين الاول ، وهي التي سببت النفقات الباهظة ، التي تقود الى انخفاض مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب .

وواضح ، انه في اطار السياسة القائمة ، التي يشترك في اساسها الحكومة و « الليكود » اليميني المتطرف ، لا يمكن – ولن يمكن – ان يتوفر اي حل لقضايا اسرائيل ولا يمكن – ولن يمكن – ان تكون اية نهاية للازمة السياسية والاجتماعية .

وعلى كل من يرغب في تغيير ان يدرك ، ان كارثة حرب تشرين الاول لم تحدث نتيجة قصور عسكري ، انما نتيجة سياسة احبطت السلام وأدت الى الحرب ، ونتيجة لسياسة التعصب القومي غير الواقعية والتي تاملت بمؤازرة واشنطن ان تستمر في احتلال المناطق العربية والقضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني .

لذلك ، فالتغيير يجب الا يكون في الاشخاص ، انما ، وقبل كل شيء ، يجب ان يجري في السياسة . فاذا قامت حكومة باشخاص جدد ، ويواصلون السياسة القديمة ، فليس في الوضع اي تغيير كيفي ، انما يبقى الخطر قائما ، ولا نبلغ السلام المرموق ولا حل للقضايا الاجتماعية .

فقط ، التغيير الاساسي في السياسة الاسرائيلية ، فقط سياسة السلام والاستقلال الوطني ، والدمقراطية ،

"حرب الفوضى" السياسية في إسرائيل!

بقلم : صليبا خميس

العاصفة السياسية التي اجتاحت اسرائيل بعد حرب السادس من اكتوبر لم تهدأ بعد . وعلى ما يبدو ان تهدأ ابدا . « حرب الجنرالات » ، التي بدأت بهجوم الجنرال اريك شارون على المؤسسة العسكرية والقيادة السياسية في الحكومة ، لم تكن الا بداية هذه العاصفة ، التي سرعان ما أخذت تتحول الى اعصار داخل المؤسسة العسكرية — السياسية في البلاد . وكل هذا جرى نتيجة لاضطراب الذي احدثه ((زلزال)) الحرب في توازن القيادة الصهيونية الحاكمة .

إسرائيل اليوم ، بعد عودة الجنود المسرحين من الاحتياطي تتميز بظاهرة جديدة جدا على المسرح السياسي ، ظاهرة نشوء حركات وتجمعات سياسية جديدة خارج اطار الاحزاب التقليدية . وهي ظاهرة تعكس عمق الازمة السياسية — العسكرية والايديولوجية في اسرائيل ، كما تعكس الاخطار التي تنطوي عليها تحركات رجال عسكريين في الاحتياطي يسعون الى اخذ زمام الامور بأيديهم ، وامتصاص حركة الاحتجاج الواسعة التي يقوم بها الجنود المسرحون العائدون من جبهات القتال .

وكل هذا يجرى على خلفية الازمة التي أحدثتها الحرب ، والازمة الاقتصادية التي وصفها مدير بنك اسرائيل ، زنبار ، بأنها تهدد البلاد بكارثة ، والحلقة المفرغة التي تدور فيها حكومة غولده مئير « الجديدة » التي لم تتعلم شيئا من دروس الحرب الاخيرة ولم تنس شيئا .

واذا حاولنا تقدير ما يحدث في اسرائيل ، الان ، فيمكن القول ، ان النظام القائم اغرق المجتمع في دوامة ، لا يمكن الخلاص منها الا بالتخلص من السياسة المسؤولة عن كارثة الحرب.

لقد وصف موطى اشكنازي ، قائد [illegible] الموقع الذي « [illegible] » [illegible] بارليف ، في مظاهرته الاخيرة [illegible] القدس ، امام مكاتب رئيسة الحكومة ، في الاسبوع الماضي [illegible] « حرب غوريلا اجتماعية » .

حركة اشكنازي والجنود المسرحون

وحركة الاحتجاج التي بدأها الضابط موطى اشكنازي وحيدا ، تحولت الى حركة تضم آلاف الجنود المسرحين وغيرهم . ففي المظاهرة الاخيرة في الاسبوع الماضي ، التي اشترك فيها اكثر من ٥ آلاف نسمة ، أعلن اشكنازي انه انهى « مهمته الشخصية » وانه الان [illegible] جماعات مختلفة تناضل لتغيير وجه الامور في الدولة » .

وليس واضحا ان كان الهدف هو محاولة لاقامة حزب جديد ، او النضال في الداخل ، داخل الاحزاب القائمة لاحداث التغييرات التي تدعو لها جماعة اشكنازي . غير ان الشعارات التي برزت في مظاهرات القدس تتحدث عن اقامة تنظيمات جديدة ، الواضح من أهدافها هو التغيير واسقاط القيادة الحالية .. غير انه ظهرت ، بين هذه الجماعات التي تتألف من الحركة المؤيدة [illegible] لاشكنازي ، خلافات جديدة جدا في القضايا الجوهرية . فقد [illegible] مظاهرة اشكنازي « اليسار الجديد » وجماعة « عصبة الدفاع اليهودية » و« الفهود السود » ، فضلا عن الجنود المسرحين وغيرهم .

ووصفت « دافار » حركة الاحتجاج التي قام بها الجنود [illegible] امام مكتب رئيسة الحكومة ، والتي يقودها اشكنازي ، بأنها ظاهرة جديدة على خارطة اسرائيل السياسية . وأنها نتيجة مباشرة للهزة العنيفة التي حدثت بعد حرب اكتوبر ، هذه الحرب التي « كشفت ، على الرغم من مكاسبنا العسكرية ، عن نواقص كثيرة واحدثت تغيرا لغير صالحنا [illegible] الدولي ، [illegible] » [illegible] الى مواجهة هذا الاعصار الداخلي بتغيير طريقة [illegible] (هآرتس ٢٤-٣-٧٤) .

وتصف صحيفة « عل همشمار » المبامية هذه الظاهرة بأنها تعبير عن النقمة وروح الاستلاب التي اوجدتها الحرب ..

[illegible] « عل همشمار » عن شعور القلق الذي يسود المعراخ ، بالقول ان « حركة العمل التي تقبض حاليا على زمام السلطة [illegible] وتؤكد حاليا ، لان سلطتها غير مضمونة في المستقبل — تخطئ خطأ مميتا اذا لم تعتبر من هذا الاحتجاج وتستخلص النتائج الضرورية قبل فوات الاوان » .

وتساءلت الصحيفة : « هل تبقى حركة العمل الصهيونية — الاشتراكية تحمل مسؤولية الدولة ومستقبلها او سوف تقوم اوساط معادية لحزب العمل باستغلال حركة الاحتجاج لتسليم السلطة لليمين . » ! (عل همشمار ٢٤-٣-٧٤) .

وهناك دلائل على ان اريك شارون ، الذي استولى على قيادة الليكود ، لم ينثن عن عزمه على الاستيلاء على قيادة الدولة . وما ان تظهر النتائج الاولى لتحقيقات لجنة اغرانات ، في اخطاء الحرب ، حتى تحتدم الازمة من جديد في النقاش حول من المسؤول عن احباطات الحرب ..

حركة جنرالات الاحتياطي

لم تقتصر عملية الاحتجاج على حركة الجنود المسرحين . بل قامت في الوقت نفسه جماعة « اتفار » في حزب العمل ، التي معظم اعضائها من رجال الجيش السابقين . وهي ستضم على ما يظهر الوزير رابين والجنرال بار ليف اللذين لم يصبحا عضوين في الجماعة حتى كتابة هذه السطور . ولكن هذه الحركة تضم الجنرال (الاحتياطي) الوزير أهرون يريف . وستجتمع هذه الحركة يوم السبت القادم لتوسيع تمثيلها . وقد دعي للانضمام اليها شخصيات هستدروتية مثل يوسف الموغي ، والياهو نوى وتسفي الدروني .

واشترك في اجتماع ، عقدته الجماعة قبل اسبوع ، عدد من شخصيات حزب العمل مثل حاييم بار ليف واسحاق رابين وأهرون يريف [illegible] . هلل ، [illegible] (الذي جرى [illegible]) .

واشترك في الاجتماع ، أيضا أعضاء الندوة الفكرية « اتفار » التي يرأسها البريغدير (الاحتياطي) توسفينو ، والذي يشغل اليوم منصب رئيس بلدية هرتسليا ، وكذلك الجنرال يوسف جيبع ، والجنرال (الاحتياطي) يشكار شدمي ، ومدير بنك الصناعة حاييم كوسلي .. وآخرون .

حتى الان تتحفظ جماعة « رافي » من نشاط هذه الحركة باعتبار ان قادتها ، في نظر جماعة رافي ، يهدفون الى تغيير القيادة وبالاساس موشه ديان . ولكن رابين وبار ليف اعربا عن معارضتهما الشديدة لابعاد ديان ، وذلك لافساح المجال امام اشتراك جماعة رافي [illegible] .

ومن اهداف حركة الجنرالات تغيير طريقة الانتخابات في الحزب وفي الكنيست والسلطات المحلية والغاء [illegible] .

حركة ضباط سلاح المدفعية او حركة « يهمنا الامر »

يقف في رأس هذه الحركة ضباط من سلاح المدفعية ، الذين سرحوا من الاحتياطي ، وهم الكولونيل موشه [illegible] ، والميجر أوري عوفري ، والسرجنت ميجر موتكه الوني . وقد وصفوا حركتهم السياسية بأن هدفها تغيير الاوضاع في الدولة من اساسها .

وقد اقاموا صلات مع اشكنازي ، والذين سيقومون مثل آبا قدموني والمظليين [illegible]

ويفسر دوافع قيام هذه الحركة ما صرح به ميلر في قوله : « الذي يقلقني ، بنوع خاص ، هو ما سيحدث اذا ما تجدد القتال ، وانا لا اشك في انه سيتجدد . عندئذ [illegible] انفسهم : هل عليهم ان يقاتلوا ويموتوا من [illegible] ، لا تزال الامور [illegible] يوم [illegible] (يديعوت احرونوت ٢٢-٣-٧٤) .

ومن شعارات هذه العملة تغيير طريقة الانتخابات للكنيست . ويعارض قادتها الارتباط بأي حزب من الاحزاب حتى الان .

وليست هذه هي الحركات الوحيدة التي انبثقت من صفوف الجيش ، على المسرح السياسي الاسرائيلي . فهناك حركات المتمردين داخل حزب العمل والنزاعات المختلفة بين الكتل . فالمبام يشدد من مطالبته بوزارة جديدة (ثالثة) ، يخشى حزب العمل من ان يؤدي الرضوخ لها الى مطالبة أحدوت هعفودا والرافي بالمثل . كما يحتدم الخلاف على موقف الكتل داخل الحزب من مشروع تغيير طريقة الانتخابات الذي يعارضه مبام . وهناك حركة التمرد التي بدأت تتخذ صفة جماهيرية .

حركة بن أهرون والياب

النشاط الذي يقوم به سكرتير الهستدروت السابق ، بن اهرون ، وعضو الكنيست آريه الياب ، المتمردان على سياسة حزب العمل ، بدأ يتخذ صفة المعارضة الشعبية . فالاجتماع الذي عقد قبل اسبوع ونيف باسم الندوة حول قضايا المجتمع والدولة ، بقيادة بن أهرون والياب ، حضره جمهور غفير من عناصر الشباب.

وفي هذه الندوة ، التي عقدت في قاعة بني بريت في تل ابيب ، أعلن بن أهرون عن توقع اتخاذ قرارات سياسية حاسمة بالنسبة لمصير الدولة . وقال يجب اعداد قيادة جديدة وفتية هذه السنة . فأمام انعدام الثقة بين الحركة وبين ممثليها لا يستطيع الحزب ان يتفادى أزمات الانقسام والتفكك » .

ودعا الياب في هذه الندوة الى تغيير طريقة الانتخابات .

والتمرد داخل حزب العمل لا يقتصر على عضوي الكنيست المذكورين . محرر مجلة « اوت » الاسبوعية التابعة لحزب العمل ، دافيد شاحم ، هاجم رئيسة الحكومة في عدد المجلة الاخير وهاجم جماعة رافي واتهمهم بأنهم يحولون دون امكانيات التغيير في سياسة حزب العمل وقيادته . واتهم غولده مئير بأنها أسيرة بأيدي قوى اليمين .

وهناك حركة المثقفين من أساتذة الجامعات والمحامين من مختلف الاحزاب الذين ينشطون لاقامة تنظيم سياسي جديد .

ففي هذه الايام يجرى نشاط ملحوظ بين هذه الفئات بمقعد الاجتماعات كالاجتماع الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي . وذكرت « يديعوت أحرونوت » ان بعض المبادرين الى هذا التنظيم يهدفون الى خوض معركة الانتخابات القادمة بقائمة مستقلة ، كما يرون ضرورة التعاون مع الجنود المسرحين .

امتحان قوى داخل حزب العمل

من الواضح ان حزب العمل ، بسبب سياسة قيادته المعادية لمصالح السلام ومصالح الشعب الكادح ، وبسبب ضياع هيبة قيادة الهستدروت في حشد طاقات الطبقة العاملة لسد الطريق في وجه التيارات الشوفينية المتطرفة في البلاد ، بسبب هذا كله يواجه حزب العمل أزمة عنيفة ، قد تؤدي الى انهيار حكم « المعراخ » ان لم يغير سياسته حالا .

وليس واضحا بعد كل أبعاد التحركات الجديدة التي نشأت من صفوف الجيش في القاعدة والقمة . وكذلك التحرك الشعبي الذي يعكسه المتمردون بقيادة بن أهرون والياب ، وجماعات المثقفين . كما انه لا يمكن التكهن بما سيؤول اليه مصير عدد من هذه التكتلات .

ولكن الامر البارز ، الذي يجمع بين مختلف هذه التكتلات ، هو الدعوة الى تغيير طريقة الانتخابات ، من طريقة نسبية ، الى طريقة منطقية على اساس انتخابات فردية .

والسبب في هذا على ما يظهر ، هو ان معظم قيادات التيارات الجديدة ، يرى بتغيير طريقة الانتخابات فرصة للوصول الى مقاعد الكنيست وتغيير قيادة الحكم .

ولكن الداعون الى هذا التغيير يتجاهلون الاخطار التي ينطوي عليها مثل هذا التغيير الذي يحظى بتأييد أوساط اليمين في حزب العمل نفسه ، وأوساط واسعة في « الليكود » .

ان القرار الذي اتخذته جماعة موكيد وجماعة ملكي ، باقامة « حركة صهيونية اشتراكية يسارية » ليس فقط انه لا يساعد على توحيد قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل لمواجهة التيارات اليمينية الخطرة والتيارات العفوية من بين صفوف الجنود المسرحين ، بل ان هذا القرار هو خطوة اخرى الى وراء لاضعاف المعارضة الدمقراطية اليسارية في الكنيست وخارجها .

ان قوى اليمين المتطرف تقف بالمرصاد لاستغلال الحركات العفوية بين الجنود والازمة التي تتردى فيها قيادة الحكم لتوجيه ضربتها الى الدمقراطية ولذلك لا مخرج دمقراطي من الازمة السياسية ، التي لا تزال تزلزل المجتمع الاسرائيلي بأسره ، سوى وحدة كل قوى السلام على برنامج واضح يقود الى تغيير جذري في السياسة الرسمية نحو السلام العادل والوطيد مع الدول والشعوب العربية ، بدون اي ضم وبالاحترام التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وهو ما يناضل من أجله بكل مثابرة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الاجتماع القطري — عكا ٢٣-٣-٧٤

نداء الى الشبيبة العاملة والمتعلمة ، الى الجنود والطلاب

فلنرجح كفة الميزان لصالح السلام!

ايها الشابات والشبان اليهود والعرب!

كثيرة هي اليوم القضايا التي تشغل بال الجيل الشاب في اسرائيل . فتيان وشبان محتارون ويتساءلون : ما الذي أدى الى الحرب الاخيرة ؟ هل كتب علينا أن نعيش على الحراب ؟ هل استنفدت كل الامكانيات لبلوغ السلام ؟

لقد أثبتت الاشهر التي انقضت منذ حرب أكتوبر ، أن امكانيات كبيرة انفتحت أمام الشعب والشباب في اسرائيل . ولكن توجد أيضا مخاطر كبيرة .

ان اتفاق الفصل بين القوات مع مصر ، الذي نفذ كاملا وبدون عقبات ، ليدل على أن تنفيذ قرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة (رقم ٢٤٢ و ٣٣٨) يمكن تحقيق امكانية التسوية السلمية . وانعقاد مؤتمر جنيف أثبت صدق قوى السلام في اسرائيل والعالم عندما أعلنت ، أنه على أساس احترام مبدأ عدم ضم أراضي بقوة الذراع ، وعلى أساس الاعتراف بحقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني — يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت .

ان حكومة اسرائيل التي اضطرت الى توقيع اتفاق فصل القوات مع مصر تحت الضغط الامريكي الذي مصدره الضغط السوفييتي الشديد من اجل تسوية عادلة للنزاع ، تكدس العراقيل في الطريق لبلوغ اتفاق مماثل مع سوريا . هذا هو الهدف من تصريحات رئيسة الحكومة غولدا مئير : بأن اسرائيل لن تنسحب أبدا من هضبة الجولان السورية .

وحكومة اسرائيل تواصل أيضا التنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان سياسة حكومة اسرائيل هذه تزيد أخطار حرب اضافية ، قد يكون ثمنها باهظا جدا . وهذه السياسة تشجع « الليكود » والاوساط المتطرفة الاخرى المعارضة لكل انسحاب من المناطق المحتلة ، والداعية الى استمرار سياسة القوة المليئة بالاخطار .

ان الشباب في اسرائيل هم الضحية الاساسية والاولى لسياسة الحرب والضم . لقد دفع الجيل الشاب في بلادنا ثمنا باهظا لقاء التقاعس الاكبر — التقاعس عن السلام . ولذا يسأل الكثيرون : أية مصلحة نجنيها من المناطق ؟ الى متى نظل ندعى لمحاربة شعب آخر ؟

لقد ألحقت سياسة الحكومة ضررا كبيرا بمستوى حياة الكادحين والشبيبة في بلادنا . ويواجه الجنود العائدون من الخدمة العسكرية المديدة مشاكل صعبة في الحصول على العمل ، وفي الدراسة .

في ميزانية الدولة الجديدة تخصص [illegible] للنفقات العسكرية ، في حين أن مخصصات الاحتياجات الاجتماعية أبعد من أن تلبي الحاجة .

أيها الشبيبة العاملة والمتعلمة ! أيها الشباب !

علينا ألا نوافق أكثر على تضليل الاوساط الحاكمة لنا بحجة « لا خيار » . فلقد أثبت الواقع أن الاستيطان في المناطق لم يمنع سقوط الضحايا عبثا . ولكنه منع السلام ومنع انسجامنا في المنطقة . ولقد أثبت الواقع أيضا أنه يوجد خيار ، أنه ممكن اختيار طريق التسوية السلمية ، ورفض طريق القوة والضم المؤدية الى الحرب ، والى سفك دماء اضافية لا مبرر لسفكها .

ان استيقاظ تلاميذ الثانويات والطلاب والشباب العامل والجنود المسرحين للعمل — هو حقيقة واقعة ومشجعة .

هنالك من يحاول أن يحرف هذه اليقظة الى مجرى سلبي ومعاد للديمقراطية — مثل تجنيد شباب لنشاط من أجل تغيير اسلوب الانتخابات . فلا نسمحن أن يوجهوا أفكارنا الى وجهة سلبية ومعادية للديمقراطية كهذه .

أيها الفتيان والشبان !

فلا نكتفين بالاسئلة — بل فلنلتحق بالعمل :

من اجل اتفاق فصل قوات مع سوريا ،

من اجل نجاح مؤتمر جنيف ،

وللدفاع عن حقوق الشبيبة والشباب في بلادنا .

اذا توحدنا كلنا في الكفاح — نستطيع أن نرجح كفة الميزان لصالح السلام !

الحلقة الثانية عشرة (٢٣)

نسف بيان ١٩٥٠ الثلاثي (١)

بقلم : اميل توما

في ٨ آذار ١٩٥٥ بدأت ((الاتحاد)) تصدر مرتين في الاسبوع ، في يومي الثلاثاء والجمعة ، وأصبح في وسعها ان تغطي الانباء العالمية والمنطقية والمحلية بشكل أوسع وان تسهم اسهاما اكبر في معركة الجماهير الاسرائيلية عامة والعربية خاصة في سبيل حياة أفضل .. وهذه الحلقة تغطي الفترة بين ايار ١٩٥٥ وايار ١٩٥٦ من تاريخ ((الاتحاد)) .

مؤتمر القمة الرباعي

في هذه الفترة احتل مركز الضوء في السياسة الدولية مؤتمر رؤساء الدول الكبرى الاربع .. ففي ١٨ تموز ١٩٥٥ اجتمع في جنيف رؤساء الاتحاد السوفييتي (نيقولاي بولغنين) والولايات المتحدة (دوايت ايزنهاور) وبريطانيا (انطوني ايدن) وفرنسا (ادجار فور) .

وكان اجتماعهم حدثا هاما اذ تم بعد مرور عشر سنوات على مؤتمر بوتسدام ، آخر مؤتمر من هذا النوع ، وفي ظروف الحرب الباردة .

وصدمت نتائج المؤتمر غلاة الرجعيين الذين حاربوا كل خطوة نحو تخفيف حدة التوتر الدولي .. فعلى الرغم من تراكم عقبات امام حوار بين الاتحاد السوفييتي والدول الغربية الكبرى بسبب تآمر الاخيرة على الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة اتفق الرؤساء على بيان مشترك جاء فيه : « رغبة منهم في المساهمة في تخفيف التوتر الدولي وتعزيز التفاهم الدولي يوجهون وزراء خارجيتهم الى أن يستمروا في معالجة المشاكل الاتية ، التي كانت مدار تبادل وجهات النظر في المؤتمر (توحيد المانيا والامن الاوروبي ونزع السلاح ا.ت) وان يقترحوا وسائل فعالة لحلها آخذين بعين الاعتبار العلاقة الوثيقة بين توحيد المانيا ومشكلة الامن الاوروبي وان حل هذه المشاكل يخدم مصالح توطيد السلام » .

ووجه الرؤساء وزراء خارجيتهم الى العمل سوية من أجل نظام نزع سلاح معقول يتم عن طريق لجنة الامم المتحدة الخاصة واقترحوا ان تعقد اللجنة اجتماعها في ٢٩ آب في نيويورك وان تأخذ مقترحاتهم بالحسبان .. كذلك وجهوا وزراء خارجيتهم لدرس الخطوات التي من شأنها ان تزيل الحواجز التي تعترض المواصلات الحرة والتجارة السلمية . (الاتحاد ٢٩ تموز ١٩٥٥) .

وكان نجاح المؤتمر بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي الديناميكية التي قامت على أمرين : توطيد تعاون مجموعة الدول الاشتراكية وزيادة جبروتها العسكري ولهذا قامت قيادة عسكرية موحدة لدول اوروبا الاشتراكية في اطار ميثاق وارسو (الاتحاد ١٣ أيار ١٩٥٥) واتخاذ اجراءات متوالية على الصعيد الدولي من شأنها ان تخفف التوتر الدولي بتسوية بعض القضايا الملتهبة ..

وهكذا مثلا نجح الاتحاد السوفييتي في الوصول الى اتفاق مع الدول الغربية الكبرى الثلاث على تحييد النمسا تم على أثره توقيع معاهدة صلح بين الدول الكبرى الاربع ومستشار النمسا أعاد الى القطر استقلاله وأزال موقد التوتر في أوروبا .. (الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٥) .

كذلك نجح خلال زيارة مستشار المانيا الغربية في موسكو في ايلول ١٩٥٥ في عقد اتفاق تنشأ بموجبه علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية .. (الاتحاد ١٦ ايلول ١٩٥٥) .

وكانت أهمية هذا الاتفاق في توقيته أيضا .. فقد تم في نفس الوقت الذي عقد فيه الاتحاد السوفييتي معاهدة مع جمهورية ألمانيا الدمقراطية (التي كانت بعد الحرب العالمية الثانية منطقة احتلال سوفييتية ا.ت) منحها بها الاستقلال التام في شؤونها الداخلية والخارجية . (الاتحاد ٢٠ ايلول ١٩٥٥) .

وعلى هذا الضوء يبدو مدى تراجع ألمانيا الغربية التي كانت قد قررت مبدأ هالشتين الذي يقرر عدم اقامة ألمانيا الغربية علاقات دبلوماسية مع أية دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية ..

والى جانب هذه الاجراءات واصل الاتحاد السوفييتي عرض مقترحاته من أجل نزع السلاح .. وفي الدورة العاشرة من اجتماعات جمعية الامم المتحدة العامة دعا الى تصفية القواعد العسكرية الاجنبية في أراضي الغير (خطاب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ف. مولوتوف — الاتحاد ٢٧ ايلول ١٩٥٥) .. وأصبح يضيق أكثر فأكثر على تحركات الامبريالية ويقلص ممكنات تآمرها على الشعوب والضغط عليها لاخضاعها .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي العشرون

وعكست نجاحات الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي نجاحاته في البناء الاشتراكي وتعاظم قدرته المادية والعسكرية من ناحية والتغير في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام من ناحية ثانية ..

وكان مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي العشرون انعطافا فاصلا لخص حصيلة التطورات في الاتحاد السوفييتي والعالم وبلور الواجبات امام الاتحاد السوفييتي .. وبذلك أمد الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية بثروة نظرية تساعدها على صياغة استراتيجيتها وتخطيط عملها اليومي .

لقد أبرز المؤتمر عمق عملية تحرر شعوب المستعمرات التي اوصلت مليار و ٢٠٠ مليون انسان الى الاستقلال القومي وأكد خروج النظام الاشتراكي من نطاق القطر الواحد ليصبح نظاما عالميا وبذلك تغير تناسب القوى الدولية جوهريا في صالح قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية ولمضرة معسكر الامبريالية والحرب .

ومن هذا التقويم الصادق استنتج المؤتمر أن من الممكن منع الحرب ولهذا تكتسب سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة أهمية كبرى وتصبح ضرورية ..

واعتمادا على توازن القوى الدولية رأى المؤتمر ممكنات نشوء اشكال مختلفة في سبيل الانتقال الى الاشتراكية وبذلك ساعد على تحطيم الجمود العقائدي في بعض محافل في الحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا المؤتمر بحث الحزب الشيوعي السوفييتي قضية تقديس الشخصية التي ارتبطت بزعيم الحزب ستالين ، والى جانب تقديره أسهام ستالين في معركة البناء الاشتراكي والحرب الوطنية الكبرى ، لاحظ أن التقديس سبب أضرارا كبيرة بمبادئ القيادة الجماعية وزيف أسس التنظيم الحزبي وخرق القانونية الثورية وأنزل اضطهادا غير عادل .. وبهذا الاسلوب الثوري في الانتقاد وضع الحزب الشيوعي السوفييتي الاسس للتخلص من هذه الظاهرة السلبية ..

مؤامرات امبريالية .. ونجاحات شعبية

ورافق الانفراج الدولي الذي مثله مؤتمر جنيف اتجاهان : تآمر الامبريالية على حريات الشعوب .. وانتصارات الشعوب في كفاحها التحرري ..

وفي هذه الفترة بالضبط خطا الامبرياليون الامريكيون خطوة حاسمة في تدخلهم في فيتنام حين دعموا رئيس وزراء فيتنام الجنوبية نجو دنه ديام ليقوم بانقلاب عسكري أطاح بالامبراطور بوداي وأبعد النفوذ الفرنسي ، الامر الذي شدد التناقضات بين فرنسا والولايات المتحدة .

واقترن بهذا العدوان تعنت امريكي ازاء الصين الشعبية .

وعلى الرغم من ابداء الصين ، في أكثر من مناسبة ، استعدادها للمفاوضات مع الولايات المتحدة لتخفيف حدة التوتر في المنطقة (شو ان لاي (٢) — الاتحاد ٢٠ ايار ١٩٥٥) وعلى الرغم من المباحثات الصينية — الامريكية في اكثر من عاصمة اوروبية أصرت الولايات المتحدة على موقفها العدائي من الشعب الصيني وأعلن الرئيس الامريكي أيزنهاور رفضه الاعتراف بالصين الشعبية (الاتحاد ٣ نيسان ١٩٥٦) .

وتميزت هذه الفترة بصعود ثوري في أقطار شمال افريقيا العربية تونس والجزائر والمغرب الاقصى ..

وفي سبيل مواجهة الثورة الجزائرية المتسعة ضاعفت فرنسا من قواتها .. ولاحظت الاتحاد في نهاية أيار ١٩٥٥ ان مئة ألف جندي عجزوا عن قمع الثورة .. وبعد ذلك نقلت الاتحاد في آذار ١٩٥٦ ان فرنسا بعثت بأسطولها الى شواطئ الجزائر لاخماد ثورة شعبها وفي الشهر التالي ذكرت ان فرنسا قررت دعوة ٢٠٠ ألف جندي من الاحتياطي لمواصلة حربها القذرة ضد الشعب الجزائري ..

وقد حاولت فرنسا ان تحافظ على سيطرتها في اقطار الشمال الافريقي العربي كلها الا ان هبة الجماهير (٣) في كل من المغرب الاقصى وتونس وعدم قدرة فرنسا على الحرب في كل الجبهات اضطرتها الى التراجع والاعتراف باستقلال هذين القطرين .

وهكذا في أوائل آذار ١٩٥٦ وقعت فرنسا اتفاقا مع المغرب انهت به الحماية التي استمرت ٤٤ سنة وعاد الاستقلال الى البلاد .. (الاتحاد في ٦ آذار ١٩٥٦) وبعد ذلك بحوالي الاسبوعين وقعت اتفاقا مماثلا مع تونس اعترفت فيه بحقها في اقامة جيشها القومي وممارسة مسؤولياتها في العلاقات الخارجية ..

وكما ان الثورة الجزائرية أسهمت بانتصار الحركتين القوميتين في المغرب الاقصى وتونس ، كذلك أدى استقلال القطرين العربيين الى تصاعد النضال المسلح في الجزائر بحيث أحرج الامبريالية الفرنسية ودفعها الى ارتكاب أشرس الجرائم في محاولة لحصر الثورة واجهاضها .. ولكنها فشلت واستمرت الثورة .

وفي ايلول ١٩٥٥ أنزل الحكم الوطني بقيادة جمال عبد الناصر ضربة كبرى بالامبريالية بعقد صفقة مع تشيكوسلوفاكيا تعهدت الاخيرة بموجبها بتزويد مصر بالسلاح الضروري لدفاعها .. وصرح عبد الناصر في ٢٧ ايلول ١٩٥٥ ان تشيكوسلوفاكيا وافقت على مد مصر بالسلاح بدون شروط ولاغراض الدفاع مقابل القطن .. في حين اشترطت الولايات المتحدة لمد مصر بالسلاح الانضمام الى حلف تركيا — العراق (حلف بغداد) والتخلي عن الحلف العربي (بين مصر وسوريا والسعودية ا.ت) .

ولاحظت الاتحاد في ٣٠ ايلول ١٩٥٥ ان خطوة مصر حطمت التطويق الامبريالي الذي ضربته الدول الامبريالية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حول الشرق الاوسط وصاغته ببيان ١٩٥٠ الثلاثي .

وعلى هذا الضوء كان اجراء مصر ثورة قومية هزت اركان الامبريالية التي بنت استراتيجيتها كلها على ابقاء الاقطار العربية مزرعة تتصرف فيها

البقية على صفحة ٢ عمود ٢

---

١ — بيان أصدرته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في ايار ١٩٥٠ وكان مضمونه جعل الشرق الاوسط مزرعة امبريالية (اقرأ الحلقة السادسة) .

٢ — في وقت لاحق صرح شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية ان من الممكن تحرير فورموزا بالطرق السلمية (الاتحاد ٢ آب ١٩٥٥) ولكن امريكا لم تلن .

٣ — بمناسبة مرور سنة على نفي سلطان المغرب الاقصى محمد الخامس نشبت في ٢٠ آب ١٩٥٥ معارك في مختلف أنحاء البلاد بين القوات الوطنية وجيوش الاحتلال أدت الى مقتل اكثر من ٤٠٠ مواطن .. وخلال هذه المعارك استخدمت فرنسا الدبابات والطائرات .. ولكن الهبة الثورية لم تتوقف واستمرت في المغرب .. ومثل هذه المعارك ، على نطاق أضيق ، انفجرت في تونس .

---

٤٠ عاما على الحزب الشيوعي العراقي البطل :

الشيوعية اقوى من الموت واعلى من المشانق

بقلم : مثنى خليفة

في نهاية هذا الشهر (٣١ آذار) يحتفل الحزب الشيوعي العراقي الشقيق بالذكرى السنوية الاربعين لتاسيسه .

لقد ابتدأ الحزب حياته منذ البداية بالعمل السري . وعلى الرغم من انه كان في المرحلة الاولى من نموه قليل العدد ، فان تاثيره على الحركة العمالية كان ينمو بسرعة .

لقد وقف الحزب الشيوعي العراقي على رأس اضرابات ١٩٣٦ — ١٩٣٧ ، وكان دوره في تنظيم المظاهرات الشعبية في بغداد ضد خطر الفاشية النامية وفي سبيل الدفاع عن المصالح الحيوية للعمال .

لم يتردد الاستعمار وأعوانه ، في تلك الفترة ، في اللجوء الى توجيه الضربات القاسية لمنظمات الحزب النامية . وقد استجمع الحزب قواه في عام ١٩٣٩ بقيادة الامين العام الرفيق فهد ، وشن نضالا حازما مبدئيا ، ضد التيارات الانتهازية والتصفوية في الحزب ، وبذلك تعززت وحدة الحزب العضوية والايديولوجية والسياسية ، وتكونت ملاكات مجربة ومتمرسة وغنية بالتجارب مثل حازم وصارم وغيرهما من الرفاق الاشداء .

وانعقد المجلس الاول للحزب سنة ١٩٤٤ . وحدد المهام الرئيسية للحزب والحركة الوطنية . وتلاه في عام ١٩٤٥ المؤتمر العام الاول الذي أقر فيه النظام الداخلي ، وحدد السبيل التي يجب انتهاجها لتنظيم وقيادة الجماهير الشعبية وتأسيس النقابات العمالية الكفاحية لحشد العمال ودفع القوى الوطنية الاخرى الى القيام بتشكيل أحزابها السياسية .

وقد عمل الحزب ، منذ نشوئه ، جاهدا لاقناع القوى والاحزاب الوطنية الاخرى بضرورة تشكيل جبهة وطنية موحدة ضد الاستعمار والملكية الموالية له ، في سبيل استقلال العراق استقلالا حقا ، ومن اجل الدمقراطية والمصالح الحيوية للعمال والفلاحين وفئات الشعب الاخرى .

ومنذ نشوئه ، أصبح الحزب الشيوعي العراقي المدافع العلني عن حقوق الشعب الكردي المشروعة . وقد أسهم في تعميق وتشديد النضال المشترك للعرب والاكراد ضد العدو المشترك ، وكافح ضد النزعة الشوفينية العربية وضد الاتجاهات القومية المتعصبة والانعزالية داخل الحركة الوطنية الكردية .

بعد الحرب العالمية الثانية وعلى أثر انتصار الاتحاد السوفييتي الحاسم على النازية برز دور الحزب الشيوعي العراقي في طليعة العمال والطلاب والفلاحين في نضالهم ضد السيطرة الاستعمارية والمشاريع الهادفة الى استعباد العراق . وقد تميز هذا النضال بانتفاضة ١٩٤٨ التي أطاحت بمعاهدة بورتسموث وبحكومة السعيد — جبر التي قيدت العراق بسلاسل العبودية .. وبانتفاضة ١٩٥٢ التي أعقبتها انتفاضة ١٩٥٦ التي مهدت السبيل الى « الثورة الوطنية الدمقراطية » حسب تقدير الحزب .

بعد هذه الانتفاضة استخلص الحزب النتائج وخطط سبيل الكفاح الثوري الجديد ، ووطد روابطه بالشعب ووسع صلاته بالمنظمات الثورية في الجيش العراقي وعزز قواعده بين الجنود والضباط وتوج مساعيه بتأسيس « جبهة الاتحاد الوطني » .

وقدم الحزب الكثير من التضحيات في المعارك الطبقية التي خاضها في طليعة العمال والفلاحين والطلاب . ففي سنوات ١٩٤٦ — ١٩٤٨ قاد الشيوعيون اضرابات كبيرة لعمال السكك الحديدية والموانئ والنفط وقادوا نشاطات ثورية للفلاحين العرب والاكراد . وفي هذه الفترة أعدم الجلاد نوري السعيد زعماء الحزب الشيوعي : فهد وحازم وصارم وكان ذلك في شباط ١٩٤٩ . وفي عام ١٩٥٣ اغتالت الحكومة العراقية عشرات الشيوعيين في السجون .

البقية على صفحة ٥ عمود ٣

اوضاع السلطات المحلية العربية من خلال تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية (٣)

خدمات بائسة ـ مشاكل التخطيط وازمة البناء غير المرخص

شوارع غير معبدة وانعدام التصنيع

« كنا عرضنا في عددين سابقين من الاتحاد ٨٨ ، ٩٠ حلقتين من تقرير اللجنة الشعبية استعرضنا فيها ميزات القرية وخدمات التعليم . وفي هذا العدد نتعرض الى بساقي ابواب الصرف – الخدمات) ..

الصحة

عملا بالحكمة القائلة « الوقاية خير من العلاج » ولان الشؤون الصحية هي مسؤولية عامة ، ترى اللجنة انه يتعين على وزارة الصحة ان تجد الاساليب والاطارات للتعاون مع السلطات المحلية العربية للقيام بهذه المسؤولية . لذلك فاللجنة توصي ب :

١ – ان تعمل السلطة المحلية على ايجاد الابنية المناسبة لمراكز رعاية الام والطفل .

٢ – أن يكون في كل مركز غرفة انتظار للامهات وحديقة مجهزة بالالعاب للاطفال .

٣ – ان تزيد في نشر هذه المراكز خاصة في القرى الكبيرة على مستوى الحي .

٤ – ان تقوم الحكومة بمساعدة المجالس المحلية بالمنح والقروض اللازمة لتحقيق التوصيات اعلاه .

كما توصي اللجنة ايضا ب :

أ – أن تعمل السلطة المحلية على ايجاد عيادة طبية في القرية على المستوى اللائق . واذا ما وجدت عيادة لاحد صناديق المرضى (كوبات حوليم) فيجب الوصول الى اتفاق مع الصندوق المذكور لتقديم خدماته ايضا لغير الاعضاء من سكان القرية وبصورة خاصة للعجزة والمعدمين والطاعنين بالسن .

ب – اقامة العيادة من قبل السلطة المحلية يقتضي ان يتم باشراف ورعاية وزارة الصحة ومسؤوليتها .

ج – ضرورة التعاون بين جميع الجهات المختصة : وزارة الداخلية والصحة وادارة اراضي اسرائيل ومنهال هبايس الخ .. وبين السلطة المحلية لايجاد الارض اللازمة ولتمويل ما تحتاجه هذه المشاريع .

الشؤون الصحية

نظرا لان وضع النظافة العامة ليس على المستوى اللائق ، حيث يبدو في معظم القرى التي زارتها اللجنة للعيان عدم نظافة الشوارع ، لذلك توصي اللجنة ب :

أ – تقديم المساعدة المالية للمجالس التي يبلغ عدد سكان قراها ...) فما فوق لامتلاك الاجهزة الآلية لجمع النفايات وتنظيف الشوارع يوميا بدل استخدام عدد كبير من عمال التنظيفات .

ب – ان تمنح السلطات المحلية المتوسطة والصغيرة مساعدة لمرة واحدة لشراء تراكتور لجمع النفايات ومنحة لبعض السنين لتغطية العجز الحاصل من تشغيل عدد كاف من عمال التنظيفات .

ج – تعيين مواصفات للاجهزة وملاك لعدد عمال التنظيفات اللازم على أساس المعطيات التالية :

١) عدد السكان ، ٢) ساحة القرية ، ٣) طول الشوارع المعبدة .

د – ان يعين مفتش الصحة مكانا ملائما للمزبلة بعد استشارة دائرة الصحة في المنطقة .

ه – العمل على استئصال طريقة النبح القديمة في القرية العربية باقامة المسالخ في المنطقة وضمان مراقبة بيطرية ، ومعاقبة المخالفين لاحكام القانون .

الخدمات الاجتماعية

ترى اللجنة انه على وزارة الشؤون الاجتماعية ان تقوم بواسطة السلطة المحلية بتقديم المساعدات الاجتماعية في حالات الفقر والعجز والمرض واليتم . وتوصي ب :

١ – ان يكون مكتب العمل الاجتماعي منفصلا عن بناء المجلس او مستقلا بمدخله وغرفه على الاقل .

٢ – ان يضم المكتب خدمات اجتماعية اخرى للاحداث والكبار وخدمة للتنظيم والتطوير الاجتماعي .

التخطيط والبناء

تبين للجنة انه قد بوشر في كل سلطة محلية تقريبا بتحضير خارطة هيكلية منذ سنوات عديدة ورغم ذلك فان القليل جدا من السلطات المحلية حصلت على التصديق القانوني .

وحسب معطيات دائرة الاقليات في وزارة الداخلية فهناك ٤٧ خارطة هيكلية موزعة كما يلي : ٦ مجالس حصلت على التصديق على الخارطة الهيكلية .. ٩ مجالس خرائطها الهيكلية في مرحلة الابداع .. ٢٤ مجلسا بوشر التخطيط بها في اوقات متفاوتة منذ ١٩٥٤ .. ٨ مجالس في مرحلة التحضير الاولية . يقول التقرير :

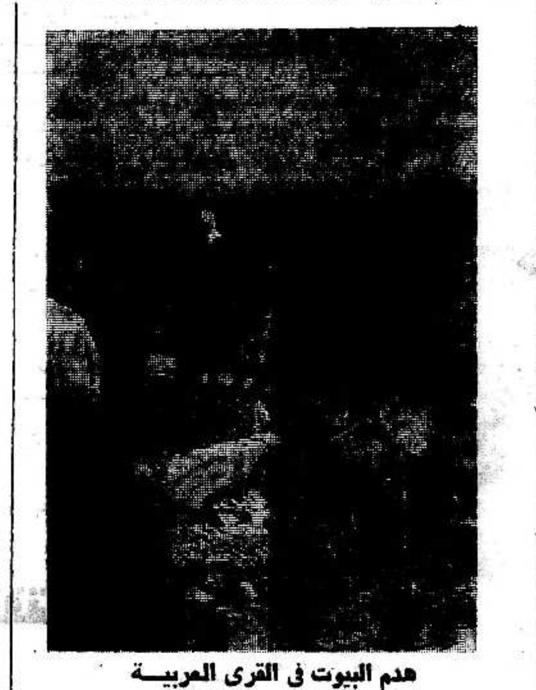
« وهكذا يتضح ان هناك تأخيرا مزعجا وكبيرا وغير معقول في معالجة الخرائط الهيكلية ولم نجد ايضاحا مقبولا لهذا التأخير غير المعقول . اذ كيف يمكن التسليم بمثل هذا الوضع حيث بوشر بالتحضير للخارطة الهيكلية قبل اكثر من عشر سنوات وحتى اليوم لم تحصل الخارطة الهيكلية على التصديق القانوني » .

وترى اللجنة ان هذا التأخير يسبب ارتفاعا في مصاريف التخطيط المرتبطة بجدول غلاء المعيشة ، الامر الذي يثقل على صندوق المجلس الضعيف أصلا ، كما يؤدي الى اقامة الابنية بشكل عشوائي والتضييق على الطرق . لذلك فاللجنة توصي ب :

أ – التصديق فورا على الخرائط الهيكلية الموجودة في الايداع .

ب – اعطاء التصديق خلال ٦ شهور على الخرائط الموجودة تحت العلاج سنوات عديدة .

ج – ان لا يتجاوز علاج الخرائط الجديدة من بداية التحضير وحتى التصديق النهائي فترة سنتين .


هدم البيوت في القرى العربية
الثمرة اللعينة لسياسة
الاضطهاد القومي

١ – وتوصي اللجنة ان تخصص مناطق الخرائط الهيكلية للاهداف التالية :

أ – ساحات للباصات .

ب – محطات للباصات ووسائل النقل الاخرى .

ج – مناطق للصناعة الخفيفة .

د – للمزابل .

ه – للمقابر .

و – لاقامة الحظائر للمواشي والبهائم .

ز – للحدائق العامة والملاعب الرياضية .

٢ – وتوصي اللجنة بتعيين مواقع للصناعة على بعد ما من القرية وان يؤخذ بالحساب احتمال اقامة منطقة صناعية مشتركة لقرى متجاورة .

٣ – كما توصي بمنح المساعدات للسلطات المحلية بشكل هبات قصوى لانجاز هذا المشروع الحيوي .

البناء ومراقبة البناء (رخص البناء) :

تلاحظ اللجنة تقلص مساحات الاراضي المخصصة لابنية السكن وترى الازمة في ارض البناء للسكن قائمة في كل قرية عربية ، الامر الذي ادى الى ارتفاع مذهل في اسعار الارض والى ازدياد حركة البناء غير المرخص ، مما أدى الى تقديم المخالفين للمحاكمة وفرض الغرامات الباهظة او هدم المباني أحيانا .

ويقدر اليوم عدد أوامر الهدم التي تنتظر التنفيذ ب ٣ آلاف أمر ، وعدد القضايا المقدمة على مخالفات البناء يبلغ ٢٤ ألفا .

وقد أبدى سكان القرى تذمرا شديدا لعدم استجابة المسؤولين في وزارة الداخلية طلبات اضافة مساحات أخرى للبناء .

وتقترح اللجنة لحل هذه المشكلة :

أ – توسيع حدود القرية .

ب – بيع الاراضي الحكومية باسعار معقولة للمحتاجين من السكان .

لجان التنظيم المحلية

ترى اللجنة ان معظم السلطات المحلية غير مشمولة بحدود لجنة التنظيم المحلية ، ولا يوجد لها تمثيل في لجنة التنظيم اللوائية ، كما ان هذه المجالس لا تستفيد من رسوم رخص البناء او الغرامات التي تصل الى عشرات الآف الليرات وتدخل خزينة الدولة . وقد أسمعت شكاوى مرة عن التأخير في اصدار رخص البناء الذي يصل أحيانا الى ٦ شهور . لذلك فهي توصي ب :

أ – اقامة لجان تنظيم محلية .

ب – اعطاء تمثيل ملائم للمجالس المحلية في لجان التنظيم هذه .

كما انها توصي بتوسيع حدود منطقة السلطات المحلية العربية بحيث تشمل جميع الاراضي التي يمتلكها سكان القرية ، لكي يصبح في الامكان تقديم خدمات لاصحاب هذه الاراضي كتطوير الطرق الزراعية وحراسة الزيتون والاغراس الاخرى وتخطيط مشاريع تزيد من مدخولات السلطة المحلية .

الشوارع والارصفة

لاحظت اللجنة ان معظم الشوارع الداخلية في معظم القرى العربية لم تعبد . وان الشوارع التي عبدها المجلس نفسه او بواسطة مقاول كانت على مستوى منخفض الامر الذي اضطر المجلس الى دفع نفقات اضافية للاصلاحات . لذلك فاللجنة توصي ب :

أ – ان يجرى تعبيد الشوارع الداخلية من قبل دائرة الاشغال ويحيل المجلس نصيبه من النفقات .

ب – اذا رفض اي مجلس قبول هذا الترتيب فان عليه قبول مراقبة دائرة الاشغال على اعمال التعبيد .

ولكن الوضع المالي المتردي للمجالس المحلية لا يمكنها من تعبيد الطرق دون مساعدة مالية . وعليه فاللجنة توصي ب :

أ – المصادقة على تمويل موقت كقروض .

ب – تعطى صلاحية للهيئات التي تتولى اصدار رخص البناء بتأخير اعطاء الرخص حتى ابراز تصديق من المجلس المحلي انه قد تم دفع سلفة على حساب الاشتراك في نفقات تعبيد الطرق .

كذلك توصي اللجنة بتشجيع ومعاضدة السلطات المحلية لوضع مخطط لتجميل وجه القرية وتنفيذه باقامة الحدائق العامة وغرس الاشجار على الارصفة .

التصنيع

لاحظت اللجنة ان نسبة قليلة من سكان القرى يشتغلون بالزراعة في قراهم . وان الاكثرية الساحقة تعمل خارج القرى ، الامر الذي يستتبع صرف ساعات طويلة في السفر لامكنة العمل ومصاريف سفر وغياب الاب والام والابناء الكبار عن البيت ، الامر الذي يضعف الكيان العائلي .

يضاف الى ذلك ان التصنيع المناسب يزيد دخل الفرد والسلطة المحلية . لذلك توصي اللجنة بان تقوم وزارة الداخلية :

أ – بدراسة موضوع التصنيع مع وزارة الصناعة والتجارة وممثلي السلطات المحلية لمعرفة اهلية وقابلية المناطق العربية للتصنيع .

ب – بايجاد الجو المناسب والوسائل اللازمة للتصنيع مثل الطرق والقوة الكهربائية والمياه والمجاري والتخطيط ومنع التلوث .

المياه والزراعة

من اجل توسيع وتطوير مشاريع المياه في القرى توصي اللجنة :

أ – ان تكون ملكية مشاريع المياه للسلطة المحلية .

ب – ان تشترك السلطة المحلية في صندوق المواسير لتأمين صيانة وتوسيع وتجديد الشبكة .

ج – تطوير خدمات المياه لتصل جميع الاحياء .

كما ترى اللجنة انه من الاهمية بمكان ان تقيم السلطة المحلية لجنة زراعية تتولى رعاية وتطوير الشؤون الزراعية في القرية كما نص على ذلك مرسوم المجالس المحلية .

المجاري

ترى اللجنة ان ازدياد استعمال المياه نتيجة انشاء مشاريع المياه في القرية قد زاد من مشكلة المجاري العامة . لذلك فهي تحث على تنفيذ مشروع المجاري القطري الذي بادرت وزارة الداخلية الى طرحه .

الكهرباء

بسبب الاقبال الكبير على طلب الكهرباء توصي اللجنة .

١ – العمل على الاستجابة لطلبات السلطات المحلية العربية لايصال الكهرباء ، باعتبارها عاملا هاما وحيويا .

٢ – أن تكون خارطة شبكة الكهرباء الاولى شاملة وواسعة بحيث تضمن التطور والاتساع لعدة سنوات قادمة وذلك لان اضافة شبكة قائمة لاتحظى بالمساعدة من وزارة التطوير ، ناهيك من ازدياد ومضاعفة نفقات هذه الاضافات .

٣ – اقامة وتطوير شبكة انارة عامة في الشوارع والمسلعات العامة .

٤ – منح القروض اللازمة لتوسيع شبكات الكهرباء نظرا لاتساع منطقة البناء وازدياد نفقات توسيع الشبكات اضعاف نفقات الشبكة الاصلية .

الشؤون الدينية

توصي اللجنة بزيادة الصلة بين وزارة الاديان والسلطات المحلية من أجل الاهتمام ببيوت العبادة وتصوين وتنظيم مقابر جديدة .

الاطفائيات

توصي اللجنة ب

أ – تحويل هذه الخدمة بحيث تكون خدمة رسمية .

ب – أن تقام المحطات ، أو أن تضاف محطات ثانوية ، وفي اماكن يمكن معها أيضا للقرى العربية الاستفادة من هذه الخدمة .

ج – تجهيز المجالس المحلية بالادوات اللازمة وتدريب عمال من المجلس ليتمكنوا من البدء بعملية الاطفاء لحين وصول المساعدة من المحطة القريبة .

بناية المجلس وجهاز الموظفين

لقد توصلت اللجنة الى نتيجة تبين معها انه لا توجد دائما تناسب بين مدى الخدمات التي تقدمها السلطة وكثرة عدد السكان . ولهذا فقد وضعت توصياتها في هذا الفصل حسب مقياس حجم الميزانية فقط الذي يعبر عن حجم الخدمات وتأمل اللجنة أن يكون هناك في المستقبل تناسب ملائم بين عدد السكان وحجم الميزانية . وطبقا لذلك توصي اللجنة :

١ – أن لا يسرى مفعول تجميد اقامة المباني العامة على دور المجالس المحلية في الوسط العربي ، لان معظمها ليست لها مبان ملائمة لمزاولة أعمالها .

٢ – تعيين حجم بناية المجلس وعدد الغرف فيها وجهاز الموظفين بشكل يتناسب مع الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي بشكل ناجع .

(في الحلقة القادمة سنتعرض لمصادر التمويل وابواب الايرادات)

ثلاثون عاما على الاتحاد وشعبها – بقية

كما تشاء وتمنع شعوبها من اكمال الاستقلال السياسي باستقلال اقتصادي بفصم الارتباط مع الامبريالية ويجردها من ضغطها وممكنات ابتزازها ، لاحتكارها السلاح وسيطرتها الاقتصادية .

وفي هذه الظروف نمت حركة التحرر القومي في مختلف الاقطار العربية .

وحين زار الجنرال تمبلر رئيس اركان الجيش البريطاني الاردن بقصد جره الى حلف بغداد اجتاحت البلاد في كانون الاول ١٩٥٥ عاصفة من المظاهرات احتجاجا على المؤامرة دفعت رئيس الوزراء سعيد المفتي الى الاستقالة ردا على محاولة السلطات البريطانية اجباره على الانضمام الى حلف بغداد .. واشتد هبوب العاصفة حين تسلم الوزارة من بعده هزاع المجالي ، الذي اعتقد انه قادر على تهدئة الوضع ، وبفعل المظاهرات في القدس العربية – حيث مزق المتظاهرون العلم الامريكي – وعمان واريد ونابلس وطولكرم ورام الله والبيرة فر المجالي امام غضبة الجماهير الساحقة (الاتحاد ٣٠ كانون الاول ١٩٥٥) .

وخلال الهبة الثورية لم تكتف الجماهير بالتنديد بالامبريالية وبحلف بغداد بل طالبت باطلاق سراح المعتقلين وفي مقدمتهم سكرتير عام الحزب الشيوعي الاردني فؤاد نصار وباشاعة الحريات الدمقراطية ..

ولهذا حين الف سمير الرفاعي الوزارة الجديدة أعلن ان حكومته لن تدخل في الاحلاف ووعد باشاعة الحريات الدمقراطية (الاتحاد ٣١ كانون الثاني ١٩٥٦) .

وفي هذا المناخ المعادي للامبريالية قام الحكم الاردني بطرد قائد الجيش ، البريطاني الجنسية ، جون جلوب والضباط البريطانيين من الجيش الاردني ، وبذلك ، كما كتبت الاتحاد في ٦ آذار ١٩٥٦ ، أنزل ضربة صاعقة بنظام المستعمرات في المنطقة وخلق امكانية جديدة امام الكفاح الاردني من أجل القضاء على مراكز الاستعمار البريطاني . واضافت : ان لهذه الخطوة أبعد الاثر في تشديد عزلة حكومة نوري السعيد وفي تصاعد الكفاح للقضاء على حلف بغداد .

وهذا ما اظهرته الاحداث في هذا الوقت بالذات حاصرت جماهير البحرين وزير خارجية بريطانيا لويد جورج حين حطت طائرته في الجزائر وهي في طريقها الى عاصمة باكستان كراتشي (حيث كان سيعقد اجتماع حلف جنوب شرقي آسيا العدواني – سياتو) وهي تطالب بالاستقلال وانهاء الاحتلال (الاتحاد ٦ آذار ١٩٥٦) .

وعادت الجماهير البحرانية الى التظاهر والاصطدام مع قوات الاحتلال بعد ايام وهي تهتف بسقوط المعتمد البريطاني وتطالب بطرده .. وقد سقط خلال هذه الثورة ١١ وطنيا (الاتحاد ١٦ آذار ١٩٥٦) .

وفي العراق ارتفعت الاصوات في البرلمان الذي جمعه نوري السعيد تدعو الى الغاء حلف بغداد واستنكر النائب اسماعيل الغانم قطع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وارسلت ١٥٠ شخصية وطنية معروفة مذكرة الى الملك فيصل استنكرت فيها الارتباط مع الامبريالية وطالبت بالحريات الدمقراطية .. وفي الوقت ذاته بعثت الاحزاب الوطنية بمذكرة دعت فيها الى اقالة نوري السعيد .. وبحق كتبت « النور » الدمشقية في تلك الايام ان الارض تميد تحت اقدام الحكم الهاشمي الموالي للامبريالية . (الاتحاد ٩ آذار ١٩٥٦) .

وازاء هذه التطورات ضاعفت الامبريالية من مؤامراتها على الشعوب العربية .. ولاحظت الاتحاد في ٩ آذار ١٩٥٦ ان ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اجتمعوا في واشنطن بعد طرد جون جلوب لبحث الوضع في الشرق الاوسط وان امريكا ارسلت قوات الى المنطقة .. واضافت ان المباحثات تناولت موضوع التدخل العسكري في الشرق الاوسط ..

وكانت الولايات المتحدة حين ذاعت انباء صفقة الاسلحة التشيكية – المصرية قد ارسلت الى جورج ألن مساعد وزير الخارجية الامريكية الى القاهرة في محاولة « لاقناع » الرئيس عبد الناصر بالتراجع . الا ان الحكم الوطني رد على « الاقناع » أو « التهديد » كما وصفته الصحف آنذاك بشدة وأعاد المبعوث الامريكي الى بلاده خائبا .

وساعد الحكم المصري على الصمود امام الضغوط الامبريالية موقف الاتحاد السوفييتي الذي ارسل مذكرة الى الولايات المتحدة وبريطانيا ندد فيها بسلوكها الامبريالي وحذرها من المضي بالضغط على مصر (الاتحاد ٤ تشرين الاول ١٩٥٥) .

واضعفت الجبهة الامبريالية في هذه الفترة احتدام التناقضات بين الولايات المتحدة وبريطانيا .. وفي عشية اجتماع الرئيس الامريكي ايزنهاور ورئيس الوزراء البريطاني ايدن الذي هدف الى تسوية هذه التناقضات أبرزت « الاتحاد » اعتمادا على الوكالات الاجنبية أن المحافل الامريكية تريد ان تنفض يدها من حلف بغداد « لتظهر في مظهر المؤيد لمصر والاقطار العربية الاخرى وتستفيد من العداء نحو بريطانيا لتثبيت مراكزها وانها ستصر على اعادة واحة البريمي الى العربية السعودية التي اغتصبتها بريطانيا قبل أشهر » . (الاتحاد ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٦) .

ولم ينجح اجتماع ايزنهاور – ايدن في تسوية التناقضات (الاتحاد ٣ شباط ١٩٥٦) واكدت هذا الامر « الديلي ميل » البريطانية حين كتبت بعده بأسابيع : « بذلت الولايات المتحدة جهودها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن وعي أو عن غير وعي لاخراجنا من مصر واخفاقنا عن الاردن وايران .. واضافت ببراءة وبدون حق : « وهي تعمل يدا بيد مع الاتحاد السوفييتي » !!

اما الحقيقة فقد تصدى الاتحاد السوفياتي لمناورات الدول الامبريالية ومؤامراتها في المنطقة التي حاولت في هذه الفترة استخدام النزاع الاسرائيلي العربي للتسرب الى المنطقة .

(المقال الثاني من الحلقة يعالج احتدام النزاع الاسرائيلي العربي في الظروف الجديدة والمعركة في اسرائيل) .

الضجه الصغرى

بقلم : حنا ابراهيم

لو افترضنا جدلا انك التقيت انسانا ما لا يقرأ الا جريدة « الانباء » ولا يطل على العالم الا من خلال منظارها وطلبت اليه ان يذكر أهم ثلاث قضايا تشغل العرب ، لذكر لك ضمنها ، حتما ، قضية تعيين وزير عربي شرط في وزارة السيدة غولدا مئير . فعلى رأي الاستفتاء التلفوني الذي أجراه أحد مراسلي الجريدة المذكورة فان العرب لن تستتب امورهم ولن يهدأ لهم بال ما لم تتحقق هذه الامنية .

أنا لم يشملني هذا الاستفتاء ، ربما لاني لست « شخصية هامة » ، وربما لاني لا أمتلك جهاز تلفون ، وقد يكون لسبب بسيط هو أن الاستفتاء لا يمكن أن يشمل جميع الناس .. فالمكالمات التلفونية ليست ببلاش .

ولعلي لم ارتح لنتائج ذلك الاستفتاء ، أو ربما بسبب « أكثر الغلبة » ، قررت أن أقوم بدوري باستفتاء مماثل ، ولكن شفويا ، فذاك أقل كلفة أو بدون كلفة . اذ ليس لدي من هو معني بدفع كلفة مئات المكالمات الهاتفية في موضوع تافه كهذا .

سألت مائتي انسان وظلت خانة الموافقين على وزير عربي فارغة .. قلت : اذا نشرت نتائج هذا الاستفتاء فلا آمن أن يصفني بعضهم بالمغالاة أو يشكك في هوية من سألوا . قلت فلأسأل كم واحدا أتوسم فيهم رأيا مغايرا حتى يكسب الاستفتاء صفة الجدية . ولكني فوجئت حين لم أجد من يخرج عن القاعدة . ووجدتني ، من حيث لا أدري ، أحاول اقناع بعضهم بتأييد وجود وزير عربي في الحكومة !! قلت لواحد توسمت فيه « خيرا » : لماذا لا توافق ؟ . قال : العربي مهما علت مراتبه يظل أي موظف يهودي في هذه الدولة أكثر منه أهمية وفاعلية . وعندما يترقى « التكبر برأسه » وتصير مقابلته أصعب من مقابلة الشمراء لعمر بن عبد العزيز . قلت : ولكنه ، اذا رقي الى رتبة وزير ، فعلى أقل تقدير ، سيولم وليمة ذات قدر وقيمة ولعلك تكون أحد المدعوين . قال : الولائم مرضة قديمة لا أظن واحدا كسيف الدين الزعبي الربيع » .

يعملها . قلت : ولكن زميله الشيخ حماد أبو ربيعة عمل وليمة لا بد انك سمعت بها . قال : بل دعيت اليها . هذه الولائم علامة البساطة والسذاجة قلت : وكيف يكون ذلك ؟ قال : ألم تسمع بقصة البدوي ؟ قلت : هات احكها لي . قال اسمع :

زعم الراوي أن بدويا كالذي قال فيه الشاعر « وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل » نزل ضيفا على أحد مشايخ القرى . غصت المضافة بالناس ، وعندما جيء بالطعام أبلى صاحبنا بلاء حسنا . وبعد احتساء القهوة المرة ، أحس صاحبنا بالعطش . ولكنه لم يجرؤ على طلب الماء .. فقد لاحظ أنه لا يكاد أحد يحمد الله بعد الشرب ويمسح فمه حتى تتوالى العبارات موجهة اليه من الحاضرين واحدا بعد الآخر : هنيئا وعافية ! يقول واحد .. مجاري الهنا ، يدعو الثاني .. وثالث يتمنى .. صحتين . بينما يهتف رابع من ركن بعيد : من ماء الكوثر .. وهكذا دواليك . ويروح الشارب يرد على كل واحد بجملة مناسبة تختلف عن سابقتها . ورأى صاحبنا أنه لن يتقن حفظ هذه العبارات ، فكيف سيرد على الذين يتمنون له الصحة والعافية بعد الشرب بما يناسب ؟ وهكذا آثر أن يظل يعاني العطش منتظرا فرط عقد السهرة .

وأخيرا ذهب كل في سبيله ، وفرش المضيف للبدوي وضيفين آخرين في المضافة ليناموا . وانتظر البدوي ريثما اعتقد أن الكرى تسلط على جاره ، ونهض متسللا الى ابريق الماء ، وراح يشرب ويشرب حتى أفرغ الابريق في جوفه الملتهب . ولم يكد يفرغ رئتيه من الهواء حتى سمع من يقول : صحتين .. هنيئا وعافية ! . فأجفل ونظر بحنق الى القائل وسب دينه قائلا : « لايش بعدك قاعد تشنو ودي أقول لك ؟ .. لك جدي في

وأردف محدثي قائلا : أرأيت .. الانسان البسيط يعطي جديا في الربيع ولكن الفهلوي يأخذ منك في الربيع ثمن مائة جدي ..

وهنا قررت أن اوقف الاستفتاء .

ولكن كيف نفسر هذا التناقض بين نتيجة استفتائي ونتيجة استفتاء مراسل « الانباء » ؟ .

آية ذلك أنه منذ قديم الزمان انقسم العرب عربين : عرب السلطان وعرب الرعية . وصارت مصائب قوم عند قوم فوائد . وما دام سيف الدين واخوانه من عرب السلطان فكل تقدم لهم هو نافر بالنسبة للرعية ، والعكس صحيح ايضا . وأما كفاءته التي نوه بها عطا الله منصور في « الانباء » ليقنعنا – أو ربما ليقنع السيدة غولدا مئير ؟ – بوجاهة رأيه وأهلية مرشحه للوزارة ، فاننا نفضل أن نرى هذه الكفاءة بالاختيار في بلدية الناصرة . مع اعتقادنا الجازم بأن وزيرا عربيا لن يطلب منه أكثر من التكلم بالعربية في مناسبات معينة ، والباقي عليهم .

وأما نحن فلسنا من السذاجة بحيث نصدق أن وزيرا عربيا في هذه الحكومة سيخفض أسعار الحاجيات ويكافح الغلاء ويجلب السلام الى المنطقة ويضع حدا لسياسة نهب الاراضي والاضطهاد والتعذيب في السجون والمعتقلات ، ويجعل العرب يعيشون في اللذة والنعيم وطيب الله عيش السامعين .

وفي الختام لا يلومنا أحدا اذا لم نتحمس لتنصيب وزير عربي . فان أهرون يدلين ، سكرتير حزب التجمع ، المنتسب اليه السادة سيف الدين اخوان ابلغ السيد سيف الدين الزعبي بصريح العبارة أن لا يطمع نفسه جوزا فارغا والا يحلم بمنصب وزاري في المستقبل المنظور . ورغم كل الخدمات والتعب قال له : اعدس وابصل وارفع نفسك من ذلك .

السايكولوجيا والعمل


محادثة مع متقدم للعمل في مصنع التلفونات في بيرم ، تقوم بها عاملة في المختبر السايكولوجي

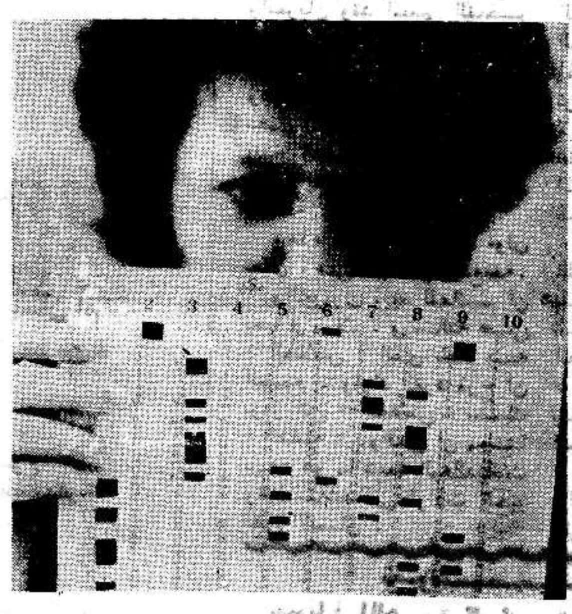
ما الذي يجب عمله كي يصبح كل عامل راضيا عن عمله ؟ لقد عولجت هذه القضية في مصنع التلفونات في مدينة بيرم السوفييتية ، وقام بمعالجتها هيئة في الجهاز السايكولوجي في دائرة الابحاث الاجتماعية والسايكولوجية في الصناعة ..

فاذا تقدم أحد يرغب في العمل في هذا المصنع يرسل الى مختبر التوجيه المهني . فيتحدث اليه أعضاء الجهاز السايكولوجي ، ويبحثون معه حول المكان الذي يجب أن يعمل فيه . ويسألونه معلومات عن عائلته وبيته والساعات المناسبة لمباشرته العمل كل يوم ، ويتفحصون أوضاعه السايكولوجية .

وبهذه الطريقة يمكن الحصول على تشخيص يساعد ادارة المصنع على توزيع الاشخاص : الشخص المناسب في المكان المناسب ، وعلى الانتاج الصحيح ، آخذا بعين الاعتبار ميول العاملين ورغباتهم . كما ان ذلك يحيي جوا من المودة والصداقة بين العمال أنفسهم وبين الادارة .

ويقوم أعضاء الجهاز السايكولوجي بزيارة ورش العمل ، ويهتمون بشكل خاص بالصغار من العاملين وطريقة عملهم ، وكيف يتأقلمون في عملهم الجماعي الجديد .

ومن احدى نتائج أعمال هذا الجهاز هو اضمحلال نسبة الاشخاص الذين يتركون العمل في المصنع .


لائحة بنتائج البحث السايكولوجي التي يقوم بها المختبر السايكولوجي في مصنع التلفونات في بيرم في الاتحاد السوفياتي

ازدياد الهجرة من اسرائيل لا اليها ..

١٠٫٢٪ من الشبيبة اليهودية تفكر بالهجرة .. ١١٫٦٪ من السكان اليهود يريدون ترك البلاد

تل ابيب – كشف استفتاء للرأي العام ، اجراه معهد « فوري » بناء على طلب من جريدة « هآرتس » ، عن ازدياد الهجرة اليهودية من اسرائيل الى الخارج ، منذ زلزال اكتوبر ، ازديادا لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه البلاد .

لقد أظهرت نتائج الاستفتاء ، التي نشرتها « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي ٢٦ الجاري ، ان ١١٫٦٪ من مجموع مواطني اسرائيل اليهود يفكرون جديا بترك البلاد . ومن بين هؤلاء ٦٫٥٪ اجابوا بانهم قرروا « بالتأكيد » مغادرة البلاد و ٥٫١٪ اجابوا بانهم يفكرون بهذا الامر .

وأظهر الاستفتاء ، الذي قالت « هآرتس » انه جرى قبل عشرة ايام ، ان أشد الرغبة في الهجرة من اسرائيل قد ظهرت بين الشباب ، من أعمار ١٨ حتى ٢٩ عاما ، حيث أبدى ١٠٫٢ منهم رغبتهم الاكيدة في ترك البلاد .

والمثير في الامر ، أيضا ، ان الرغبة في ترك اسرائيل ظهرت على أشدها بين مواليد اسرائيل من اليهود بينما كانت ضئيلة بين المستوطنين القدامى . فان خيبة الامل بين الاجيال الجديدة ، التي اوهمتها الصهيونية بان اسرائيل هي « أرض الميعاد » و « اللبن والعسل » ظهرت على أشدها ، بالطبع ، في أوساطهم .

ادب ثقافة فنون

باختصار

لا تحرموا السجين من دراسته

انتهت الضجة الكبرى التى ثارت حول ما عرف «بالشبكة» او بالشبكات .. وحكم على افرادها احكاما وصفت فى حينها انها جائرة .

وكان بين المحكوم عليهم جامعيون وطلاب جامعيون . منهم الشاب سيمون حداد من عبلين الذى كان يتلقى العلم فى جامعة حيفا ، ويشغل مركزا مسؤولا فى اتحاد طلاب الجامعة المذكورة . وعلمنا مؤخرا انه ينوى استكمال دراسته الجامعية التى انقطعت بسبب الحكم عليه بالسجن لمدة طويلة ، لانه يعتقد ، ونعتقد مثله ، ان الحكم عليه بالسجن لا يعنى القضاء المبرم على مستقبله وحرمانه من تأمين مستقبله .

ولكن تدور بين الطلاب الجامعيين فى حيفا اشاعة ، يغلب عليها التأكيد ، ان سلطات الجامعة رفضت طلب الطالب السجين وحرمته من استكمال دراسته الجامعية . مع ان زملاءه فى الجامعة وأساتذته شهدوا بحسن تصرفه واجتهاده فى دراسته الجامعية .

ويزيد الطلاب ان سلطات جامعة حيفا تحت سلطات الجامعات الاسرائيلية الاخرى لتتخذ ما يشبه القانون ليتبع فى الجامعات ، ويقضي برفض قبول من حكم عليهم لقضايا تتعلق بالامن ، او المخدرات.. من الانخراط فى كليات الجامعات .

اننا لا نستبعد ان يكون لهذه الشائعات اساس قوى من الصحة . ولكننا مع ذلك ما زلنا نقدس العلم ونحترم معاهده ونربأ عليها ان تكون معولا يسهم فى تحطيم مستقبل انسان ، حكم عليه لتهمة مهما يكن نوعها ، ومهما تكن المدة التى حكم عليه بها .

قديما قيل ان لسكان السجون كرامة ، ومن أجدر من رجال العلم فى الجامعات بصيانة هذه الكرامة ، وهم أدرى الناس بأن هؤلاء الذين زج بهم فى السجون باحكام جائرة ، كانوا ضحايا سياسة خلقت فى نفوس العديد من أبناء الجيل الصاعد ، العرب واليهود ، تشويشا وتخبطا ، وهم يبحثون عن وضع افضل من الوضع الذى يترددون فيه ، فانحرفوا او تطرفوا .

من أجدر من رجال العلم بالدأب على مستقبل الانسان ، حتى ولو كان من السجناء ، ومساعدته على بناء مستقبله الذى يتوق اليه ، وليكون انسانا صالحا .

نعود ونقول : نأمل أن يكون ما يدور بين الطلاب فى جامعة حيفا مجرد شائعة لا اساس لها من الصحة ، ونأمل ان يسمح للطالب سيمون حداد وغيره فى ان يواصل دراسته الجامعية ولو بين القضبان .

عصام العباسى

ثلاث قصائد

شعر : سميح ... (؟)
المانيا الديمقراطيه

هنـــــاك

« سالنى صديق المانى بعد ان عرف الكثير عن بلادى ، اذن تريد العودة الى هناك ؟ »

هنـاك زرعت أحـلاما
لارويها بماء العمر
واحضنها الى صـدرى
فتغفو فوق دفء الصدر
هنـاك تركت عنزتنا بلا أكـل
وتيننـا عليها ألف (شقواره)
وأصحابا كطعم التمر ضحكتهم
اذا ذهبوا الى الحـاره
هنـاك تركت آلاف الوجوه السمر
تسحرنـا بـلا أزيـاء
وتفهمنـا اذا حلت بنـا البغضاء
وجـار الدهـر
*
هنـاك سمعت شتم أبى وأمى
غير أن هنـاك
يظـل يعيش فى قلبى ،
وأحلامى تظل هنـاك !

الى عمـال « ريـزا »

الليـل نهـار فى ريـزا
وسواعـد اخوانى العمـال
تعتصر الخبز من الفـولاذ
تعتصر السكر والحلوى للاطفـال
الليل نهار فى ريزا
والآلـة تحكى قصتها :
بالامس صنعت الدبابـات
بالامس زرعت الموت على الطرقـات
وخدمت فلول الفاشية
وعرقت — تعبت نزفت دمائى وحيـاتى
كى أضمن نصـرا أبديـا
لوحوش الموت النازيـة
*
(النصر) وصوت النازيـين
خنقتـه الجزمات الحمـراء
وأنـا ما عـدت مسيرة حمقاء
أصنع للموت الدبابـات
وأصلى للنصر المضمون
*
الليل نهار فى ريـزا
والآلـة تنهى قصتها :
أملى أن يسعد أصحابى العمـال
أملى يعتصروا الخبز من الفولاذ
والحلوى للاطفـال .

حنـان أم

« جاءت لزيارة طفلها فى المستشفى وكنت هناك »

قلبى على أمى على حنـان كل أم
لا تبـك يـا حبيبى
غـدا يـزول الضيـم
قالت وفى مقلتها سيل من الدموع
وناولتنى صرة صغيرة لطفلها الصغير
وناولتنى باقـة الزهـور
*
لم أبـك طـول عمرى
لم أشك من مرارة الفراق والغربه
لكننى ساعتها بكيت
لاننى ذكـرت وجـه أمى
أيـام زارت بيتنـا الحصبـة .

فنجان صحفية

أهلاً وسهلاً فقدت هيبتها

بقلم : بشير أبو صابر

هالو ! مين ؟ حضـرة الضابط ؟ أهلا وسهلا .. أهلا وسهلا !! بتقول مشرفنا على الغدا ؟ طيب .. ايش بتقول سعادتك ؟ مع حضرة الضابط الكبير ؟ يا هلا ! يا هلا !

— حضرة الضابط مشرف ع الغدا .. هه ! وحضـرة الضابط مغـرم بالاكل الشرقى الفاخر .. وحضرة الضابط لا يأتى بدون مرافقين ، وهـؤلاء باستطاعتهم ان يأكلوا ثـورا بعظمه ..

اهلا وسهلا ؟ هـه ؟ عبارة مسكينة فقدت هيبتها ، يدوسها الجليل والحقير .. هم يلتهمون المائـدة ومـا عليك الا ان ترددها .. واذا لم تفعل ذلك اعتبرك البعض مقصرا فى واجبك لا تعرف آداب الموائد.. اى دور كريه هذا الذى امثله ؟ بل اية لعنة ابدية حلت بى ؟!

— هـا .. ها .. ها .. يا جبان ؟

— أحقا انا جبان ؟! هـل ترانى كذلك ؟

— نعم . فالشجاع لا يراوغ ولا يتلون كل ساعة بلون .

— ماذا تعنى ؟

— اعنى ما اعنى . كـن صريحا !

— معك كل الحـق .. الحقيقة اننى كنت سعيدا جدا فى غفوتى .. ويقظتى الآن هى سبب شقائى ..

— فلترجع اذن الى غفوتك

— لا .. لا استطيع .. ان فى شقائى الآن لذة عظيمـة كلذة المستحم بالماء البارد .. النظافة يا عزيزى شيء جميل ، ان ذاقته النفس اعتادته .

— انك تضحكنى بهـذه الفلسفة الجديدة .

— ولماذا ؟ ألست انسانا يحس ويفكر ؟

— منذ متى ؟ أنسيت انـك من صنعهم ؟

— لا لا انا لست عبـدا يساق بالعصا ؟

— بل أكثر من ذلك !

— لا لا .. كان هذا قبـل لحظات فقط ..

— والآن ؟

— عندى احساس آخر .. شعور طـارىء يملأ نفسى طهارة وسعادة ؟

— وأسيادك الا تخافهم ؟ أتتنكر لهم بعد كل ما كان ؟

— خوفى منهم صار أهون عندى الف مرة من خوفى مـن نفسى ومن أهل بلدى .

— هكذا اذن .. أصبحـت مثلهم وترجع مواويلهم ؟

— نظراتهم سياط تلهـب قلبى ، والعزلة حولى كابوس مرعب يثقل على قلبى يومـا بعد يوم .

— لا تغتر بهم وبأقوالهم ..

— بل أرجو من كل قلبى ان يصفحوا عنى .

— أتندم بعد كل هـذه السنين الطويلة من أجل شعور تافه سخيف بدأت تشعر بـه الآن ؟

— نعم . فما أنبل هـذا الشعور .

— ستندم على شيء أكبر .. تذكر انك وحدك بينهم فى نعمة تحسد عليها .

— ابن الدشورى الراعى يتعلم فى جامعة موسكو ..

— ماذا تعنى ؟

— ابن مسعود الجمال فى المانيا الشرقية ..

— المستقبل أمامهما مظلم .

— وأولادى ؟ وأنا ؟

— بألف خير ..

— هه .. اين الخير الذى تتكلم عنه .. ابنى الاكبر عامل بسيط فى مصنع الحديـد .. والثانى عامل بناء ، والثالـث طالب فاشل ..

— ولكنه أصبح مدرسا ؟

— طـز !

وأنت شيخ البلد ؟

— طـز !

— لا ترفس نعمتـك بقدميك .. فأنت فوق ، فوق والحمد لله .

— رأسى فى الوحل ..

— وأهل بلدك الذين بدأت تحسب حسابهم ، انظر ! الا تراهم .. انهم جياع حفـاة عراة ..

— رؤوسهم فى الهـواء الطلق ..

— أنت سكران !

— لقد صحوت اليوم .

— اذن فأنت مجنون .

— بل ثبت الى رشـدى اليوم .

— أنت تهدم حياتك بيديك .

— سأبنيها من جديد بمحبة الناس ..

— خنزير يعود الى مزرعته .

— بل صوت شارد ينضـم الى اصوات الحق ..

— والضيوف ؟ هل نسيت ؟

— فليذهبوا الى الجحيم ..

— أنت تدفن نفسك وأولادك فى الحياة .

— لا تذرف علينا دمعـة واحدة ..

— وأنا ؟ هل تتركنى بعـد هذه العشرة الطويلة ؟

— أنت شيطان ملعون .. خادم للشياطـين .. دخلـت حياتى ساعـة ضعف ولكـن سأعرف كيف أخرجك منهـا فأرتاح من نذالتك واحـرر نفسى .

**

هالو .. حضرة الضابط .. بخصوص الغدا .. انا .. انا متأسف اليوم .. أيش ؟ بعد يومين ؟ لا .. لا الاشغـال كثيرة .. نعم ؟ الاسبوع الجاى لا ما عنـدى وقت .. آ .. يعنى مش فاضى .. يعنى مش عامل غدا افهموها بالعـربى الفصيح !

يمين أنا من الطيبة

ولدت فى الطيبـة — بلد فى اسرائيل
وهويتى مواطن من الدرجـة ب
رأيتمونى بـدون قلب
اتهاوى ، انهض ، ارنو الى الحب
هائما على ارض أجدادى
والنـار فى حسى .
فيـا أمى
اهديتنى الحياة زهرة
شذاها يفوح فى أنفاس الانسانية
أيتها الارض المقطعة الاوصال
عليـك انسـان !

جنـــدى

متدثرا بمعطفه العسكرى
والليـل معتكـر أكـدر
يبحث عـن حب
وتقطع كلمات الغـزل :
« فى سبيل هيبة القـادة
لا أريد أن أموت » .

على هامش مسرحية

على جناح التبريزي وتابعه قفة

يقدم المسرح الحديث منـذ ١٦ — ٣ — ٧٤ مسرحية على جناح التبريزى وتابعه قفـه للكاتب المصرى المعروف الفرد فرج .. الذى سبق أن عرفناه فى مسرحية « سلطان الحلبى» و«الزير سالم » . والمعروف أن المسرح الحديث فى الناصرة توقف منذ حرب تشرين عـن الاعداد لهذه المسرحية ، ثـم عاود التمرين عليها واستطاع عرضها .

واخرج المسرحية الاستـاذ صبحى دامونى .

واذا كان يحق لنا الربط بين هذه المسرحية والاحداث التى نمر بها ، فـلا ريـب فى أن شخصية على جناح التبريزى هى بمثابة العقـدة التى تبرز ملامح هذا الربط وتقيمـه وتوضحه . فنحن نمر فى مرحلة عصيبة ما عرفنا مثلها مـن قبل .. وهى مرحلة من أصعب وأشق ما يمكن أن يمر بـه الانسان .فنحن نعانى ونتألم، وكثيرا لا نتمكن أكثر من وضع علامة اشبه بعلامة الاستفهام منها بأى شىء آخر .

وعلى جناح التبريزى على الرغم مما يتسم به من مرح فى كثير من الاحيان ، وعلى الرغم من انه يتشبث بالخيال وبأفكاره فلا تستطيع الا أن ترى أن هذا الشخص الذى لا يريد مـن دنياه أكثر من ليلة انـس .. هذا الشخص الذى هو أشبه بدون كيشوت ، انما يخفى بين جوانحه شخصية تحمـل فوق كاهلها احزان البشرية وآلامها.

يريد على جنـاح التبريزى أن يرى العالم على حقيقته.. ويهمه من هذه الحياة الدنيـا أن يرى الجائع وقـد شبع ، والعريان وقد اكتسى الفاخـر من الثياب . وهو يتشبـث بكذبة يلفقها تابعه — قفـه ، وهى انه ينتظر وصول قافلـة تحمل الاموال الطائلة .. وهنا يفتح الجميع ابوابهم فى وجهه طمعا بالغنيمة حـين وصول القافلة .

وهذه القافلة لا تصل ،ولن تصل ، فهى كذبة من صنعته .

والتبريزى يريد للعالـم أن يحيا فى سلام . ورسالته هـى « الخلاص » الذى يحلم بـه الجميع . وأراد الفرد فرج أن يرمز الى « الخلاص » بتلـك « القافلة » .والحق أن مـا يريده هو ما دعت اليه الديانات والفلسفات التى أرادت الخير لبنى الانسان .

لكـن ماذا كان ينتظـر التبريزى فى نهاية المطاف ؟ السجـن والعذاب ، وآلام الصلب ، صلب المسيح ورجم محمد . فقد ارادوا أن يعدموا التبريزى . لكـن التبريزى — نبى هذا العصر — لا يريد أن يموت انما يريـد — علـى الغالب — أن يتابع طريقـه فى نشر بذور الخـير والمحبـة والتسامح بين الناس .

ويفضل الهرب فى النهايـة مع محبوبته وتابعه قفـة ، لا لانه يريد الحياة فقط لنفسـه ، بل يريدها للناس الذين هـم فى امس الحاجة اليه .

وهناك أشياء اخرى كنـت أود التطرق اليها وهى الخلفية الاسطورية التى التجأ اليهـا الفرد فرج . والحبكة الفنية — الماكنة والحياة التى تقوم على المحبة والحق والعدالة . ولكن ما دمنا فى صدد الحديث عـن المسرحية ، لعرضها علـى المسرح الثقافى البلـدى فى الناصرة فلا بد من تناول بعض « الامور » القريبة من المسرح.

أبدع صبحى دامونـى فى اختيار هذه المسرحية واخراجها وهو يبهرنا ويقدم لنا عمـلا مسرحيا ناجحا .. يدل عليـه الاقبال على التذاكر ونفادهـا قبل العرض .

أن هناك الكثير من الطاقات عند مخرجنا ، فهو لم يقل لنـا كل ما عنده ، ولم يعطنا كل ما يحمل من الطاقات . وهـو يستطيع أن يعطى أكثر ممـا أعطانا .. وهو يستحـق التهنئة . لان هذه المسرحيـة بزت سابقتها — مريض الوهم

أما الممثلون فقد تفاوتوا فى اداء أدوارهم .

تبريز خلـف — الاميرة — كانت خائفة من مواجهـة الجمهور ، وغلب على حركاتها التكلف . ولكنها ابدعـت فى المواقف التى تصور المرأة التى تريد شيئا ما .... تتردد ثم لا تلبث أن تطلبه . وموهبتهـا تكمن فى تصوير هذا الحيـاء المتكلف الذى تمتاز بـه المرأة الشرقية .

لطف يعقوب نويصر — على جناح التبريزى — ابـدع بشهادة الكثيرين . ولكـن شخصيـة المخرج صبحـى الدامونى تترك آثارها فى لطف ... والحق ان لطف موهبـة يمكن أن يفيد منهـا المسرح الحديث .

عبد الله الزعبى — قفة — (أبو طافش فى سفينـة نوح) كان شكله يلائم دوره ، ويثير الاعجاب ... ويجعلنا ننتظر العمل المقبل .

اميل روك — الملك — موهبة أبرزتها هذه المسرحية .. استطاع ان يخرج عـن الجمود الذى اتسم بـه فى المسرحيات السابقة — البخيل — حركاته جميلة ومقبولة — ولا سيما حركات عينيه ويديه.

نظير مجلى — المالك الجديد — وجميل نصرالله — الوزير وصاحب الخان ، وعماد بنا — صواب ، وطونى بروجى — تاجر ، وبشارة قموع شهبندر التجار والحاكم وحبيب بنا — الجلاد ، أجادوا الى حد كبير فى أدوارهم مع أنها ثانويـة .

وأجادت بشكل خاص قافلـة الشحاذين التى كانت مؤلفـة من بسام مغربى وهانى أبـو لاشين وحبيب كتورة ، فأضفت على المسرحية جوا من البهاء والرونق .

واستحقت بعض المشاهـد الاعجاب ، ومنها مشهـد المحكمة حين أسدل الستـار وخرجت أمامه . لقد نقلنـا المشهد الى جو المحاكم بالفعل. وكذلك مشهد على جنـاح التبريزى وهويرسف فى الاغلال. انه يذكر بمشهد من فيلـم سبارتاكوس ، يظهر فيـه سبارتاكوس يعانى الام الصلب والعذاب .

أما المسرح فصمم «ديكوره» طونى حلو من المسرح الحديث ومازل حليلـه وشلومـو شفارتسمان من هبيما . وكان ناجحا وقد تغير أكثر من ثلاث مرات .

أما بعد فهذا العمل يعتبـر من أفضل الاعمال التى قدمها المسرح الحديث ... وهـم بالفعل يستحقون التحيـة والتقدير .

ناجى ظاهر — الناصرة

ما قاله فدائى على لسان احد المشردين

شعر : عصام ترشحانى — الى ترشيحا بلدتى

يقولون ماتت ..
ويحكون فى السر ،
ان الدليل الذى
شاهد النبح ،
مستوطن فى دماها ...
يقولون أيضا :
بأن الدليـل احتواها
وما باعها / باعها
للذين أتوا فى
غمرة الليل من غير زاد
وما بين قالوا
وبين الحقيقة
ضاعت بلادى
فمن يخرج الآن ،
أنا فضحنا السنين
العقيمة — ؟من البين ،
من يخرج الآن ،
من داخـل الوقت ،
ينتج فى الدم مجرى نقياً
وقطا من النار ،
يجرح صمت المناق
ويلقم قلب الهزيمة ؟
أناديـك ،
ماذا يضير النداء .. ؟
وبينى وبينك
جيل من الخـوف
بينى وبينك
ذعر العيون الشقيه
أناديك ،
مدى يدك الى ،
فهذا زمـان ،
يباعد — فى الوصل —
بين المحارب والبندقية
وضمى —
اذا جاءك الصوت ،
ضمى عليه ،
وغطيه بالنور والظل ،
وغطيه خوفا
من الجوع والبرد ،
فالموت أشهى
الموت أشهى
وقولى .. اذا انبأتك
الطيور الدخيلة بالويل
قولى :
بأن الغريب سيأتى
وها .. هو يأتى
بنار .. أكولة ..

حزيران ١٩٧٣

عبد القادر الجزائرى والكفاح من اجل الاستقلال

اصدرت دار النشر « ناوكا » (العلم) كتابا عن صفحة مجيدة من تاريخ الشعب الجزائرى وهى اعوام النضـال البطولى فى سبيل الاستقلال الوطنى تحت قيادة الامير عبـد القادر الجزائرى فى القرن الماضى .

والكتاب من تاليف ناتاليا خميليوفا التى دحضـت الافتراءات التى كتبت عن هذه الحركة التى اندلعت فى سبيـل التحرر الوطنى وشخصية قائدها فى مؤلفات بعض المؤرخـين البرجوازيين .

كان نضال الشعب الجزائرى فى سبيل استقلاله فى اعوام ١٨٣٠ — ١٨٤٧ من الحركات الاولى من اجل التحرر الوطنى فى عهد ما قبل الراسمالية الامبريالية . كما كان اول تجربـة لبناء دولة مستقلة لشعب الجزائر .

ويظل تاريخ النضال التحررى فى الجزائر فى القـرن الماضى مثيرا للاهتمام حتى ايامنا هذه اذ انه يؤكد مرة اخـرى ان نجاح المقاومة يتوقف قبل كل شىء على تلاحم وتنظيـم الشعب المناضل فى سبيل وطنه .

تصويـــب

نشرنا فى الملحـق السابـق لوحـة «عمـال فى الاستراحة » وورد خطأ فى اسم الفنان المصـرى واسمـه الحقيقى هو « محمد عويس » ذلك لاننا نقلنا الرسم عـن مصدر غير عربى .

وداعاً يا شتاء

الانســة ثلـج

الحياة على جبـال الاورال فى الاتحاد السوفييتى قاسيـة لكنها مدهشة ، فالجليد يبدأ فى تشرين الاول ، وفى نيسـان يكون الثلج يغطى الجبال .

والناس فى الاورال يحبون الشتاء ، وفى هذه الايام من كـل يحيون احتفالا رائعا يودعون فيه الشتاء ، وهم يختارون متنزه مدينة « بيرم » الكبير والمخصص للراحة والاستجمام فى وسـط البلد .



سماور الشـاى تحتـل مكانـة مرموقـة

ويبدأ الاحتفـال بعجـوز الجليد وآنسة الثلـج ... ينقلهما الهيلوكوبتر الى مسرح خاص وسط مرح المحتشدين وأناشيدهم ورقصهم .

ويشترك الفنانون من ممثلين ومهرجين وموسيقيين فى تقديم برامج المهرجان فى حلبات ومسارح اقيمت لهذا الخصوص .

وتنتشر فى أرجاء المتنـزه حلبات الالعـاب المسليـة والمباريات ، منها امتطـاء عربات التزلج ، ومحاولـة تسلق سارية مغطاة بالثلـج ارتفاعها ١٢ مترا ، يمنـح الفائز فيها جائزة المهرجان .

ويحتل الطعام الروسـى التقليدى مكانته المرموقـة فى أكشاك وموائد .. يبرز بشكل خاص بينهـا اللحـم والمقانق الروسية الشهية ..

أما لسماور الشاى فمكانة الصدارة .

« نوفوستى »

ملاه مفلسة

« المسز طوكيو » و« فلوريدا » أكبر ملاهي طوكيو وقد اعتبرا حتى الاونة الاخيرة من أكثـر ملاهى العاصمـة شهـرة « وموضة » وكانا ملكا لشركة « سانساى » التى كانـت تجنى ما لا يقل عن ١٢٠ مليون ين يابانية شهريا . وكان ذلك حتى ٥ فبراير الماضى .

وفى صباح ذلك اليوم رأى موظفو الملهين فوق مدخـل كل منهما اعلانا يقول : « معذرة الملهى مغلق » . هكذا فقـد ٧٥٠ شخصا من العاملـين عملهم فى لحظة واحدة . أمـا سبب ذلك فيعود الى الديون التى تراكمت على أصحابها . وقد هرب أحدهم من الافلاس الى كوريا الجنوبية ويعتبـر هذا أول حـادث افـلاس فى فبراير الماضى . أمـا فى المؤسسات الكبيرة التى سجلت الماضى فقد سجلت اليابان رقما قياسيا من حيث عدد الشركات المفلسة خلال الاعوام الاخيرة اذ بلغ عددها ٨٠٩ شركات .

اسبوعيات

انقـــــلاب عسكـــــرى ؟!

الغليان فى المجتمع الاسرائيلى على اشده . الاطر الحزبية الصهيونية التقليدية ، وعلى رأسها المعراخ والليكودوالمتدينين لم تعد تستطيع احتواء هذا الغليان . ان العدد ، الذى بين ايديكم الان من « الاتحاد » ملىء بالمقالات والتعليقات حول هذا الامر . ولن اضيف شيئا جديدا هنا ، سوى التاكيد على ما عاد المعلقون الغربيون الى ترديده من ان « الجو فى اسرائيل ينذر بأنهـا على أبواب انقلاب عسكرى ». فلا يمكن استبعاد هذا الخطر .

لقد بذل هنرى كيسنجر كل ما اوتى من « سحر » ، مدعوما بما قيمته ٢٢٠٠ مليون دولار من أحدث الاسلحة الامريكية ، للابقاء على حكام اسرائيل الحاليين قاعدة راسخة للتغلغل الامبريالي الامريكي فى الشرق الاوسط . ولا يستطيع أحد ان ينكر التجاوب فى تحقيق هذا الهدف الذى أظهرته الرجعية العربية والمتراجعين العرب عن « اكمال المشوار » . ومعذلك اظهر منطق الحياة ، منطق الشعوب ، لا فى البلاد العربية فحسب بل فى اسرائيل أيضا ، أنه أقوى من كل ما يخططه الامبرياليون والرجعيون .

ان انتهاج سياسة العدوان والحروب هو أمر غير صعب . ولكن السيطرة على نتائج هذه السياسة هو أمر صعبللغاية.

اننا نقف فى اسرائيل أمام وضع يتميز بانفلات مقاليد الحكم من أيدى الدوائر الحاكمة الرجعية التقليدية ، من جهة، وبعدم وحدة القوى الضخمة المتذمرة من هذا الحكم ورفضها تبنى برنامج سلام بديل واضح . ان هذا الوضع هو حالة كلاسيكية لظهور الانقلابات العسكرية . ان حزبنا الشيوعى يحذر من استمرار هذه الحالة ويدعو ، بكل ما اوتى من قوة ، الى وحدة قوى السلام على أساس برنامج سلامواضح.

ولا ننسى أن حالة مشابهة ظهرت فى عام ١٩٦٧ فى اليونان. وفى الوقت الذى نظمت فيه الامبريالية الامريكية عدوان السادس من حزيران ، عام ١٩٦٧ ، قامت بتنظيم حكم الجنرالات الفاشيين فى اليونان .

و « فلسفة » كيسنجر ، كما هو معروف ، تستبعد اللجوء، حين الحاجة ، الى وسيلة « الانقلاب العسكرى » .

الخطر قائم ومن واجب كل الديموقراطيين ، على اختلاف احزابهم ، أن يتصدوا له .

ويأتيك بالانباء . .

قلنا : ان أحدا لا يستطيع أن ينكر تجاوب الرجعيين والمتراجعين العرب مع مخططات هنرى كيسنجر . ولكن دفاع جريدة « الانباء » (افتتاحية ٢٧ آذار)عن الرئيس المصرى أنور السادات هو سابق لاوانه !

ففى هذه الافتتاحية ، فى جريدةتصدرها حكومة مئير سديان باللغة العربية ، دافعت « الانباء » دفاع المستميت عن سياسة الرئيس المصرى فى وجه منتقديه فى المنظمات الفلسطينية وفى البلاد العربية . ولا نحسب أن الرئيس المصرىسيشعر بأى سرور من وراء هذا الدفاع .

ومع ذلك فقد تصاب « الانباء » بخيبة أمل . فعلى الرغم من الفوارق الجوهرية فان هذا الدفاع يذكرنى بدفاع «اليوم»، سلف « الانباء » ، عن جمال عبد الناصر حين أوقعه اليمين — موقتا — فى حمأة معاداة الشيوعية عام ١٩٥٩ . لم يدم الامر طويلا . ومنطق الحياة نفسها انقذ عبد الناصر من هذا المستنقع . فعاد اسم عبد الناصر ليكون «مواد مهربة » فى اسرائيل .

الفرق جوهرى . ولكن منطق الحياة واحد !

وزير عربى

وما دمنا فى « الانباء » فقد جاء فيها ، يوم الاربعاء أيضا ، أن رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبى ، أبلغ سكرتير حزب العمل ، يدلين ، بأنه سيستقيل من رياسة بلدية الناصرة احتجاجا على رفض الحكومة تعيين وزير عربى ، أى هو نفسه . أما نيابة وزير الاتصال فمن المنتظر أن توافق الحكومة على عودة الشيخ جبر داهش معدى اليها .

أن يستقيل السيد سيف الدين الزعبى من رياسة بلدية الناصرة — أسلم عاقبة حيث أصبح واضحا لـه وللوزارة ان شعب الناصرة لن يسمح لهما بذلك مرة اخرى .

ولكن رفض حزب « العمل » تعيين وزير عربى هو وصمة عار فى جبين قيادة هذا الحزب ودليل آخر على أنها لم تتعلم ، ولا تستطيع أن تتعلم ، شيئا لا من زلزال اكتوبر ولا من زلزال انتخابات الكنيست بين العرب .

ولولا السياسة الرسمية ، سياسة تجاهل وجود عرب فى اسرائيل (قل : بل فى كل الشرق الاوسط !) لكانت أبواب الوزارة قد فتحت ، منذ وقت طويل ، أمام السيد سيف الدين الزعبى وكل « مدرسته » ، ولكان هذا اقل ما يجب أن يقدم اليه من ثمن لقاء خدماته الجلى ، من قبل ومن بعد !

أما الادعاء بأنه « لا يفهم قضايا شعب اسرائيل »فهل الوزراء اليهود يفهمونها ؟ وأما قضايا العربفسيان . ولا يبقى أحد أحسن من أحد .

(جهينة)

خطـاب الرفيقـة تمـــار غوجانسكى فى الــ ١٢ للهستدروت

اصـلاح الجيل الناشىء

مما يؤسف ان مؤتمرنا لم يكرس اهتماما كافيا للشبيبة والجيل الصاعد . ليس ان القضايا الاخرى غير هامة ، ولكن ، فى هذه الايام بشكل خاص ، تتازم مشاكل عتيقة وتنشأ مشاكل جديدة فى حياة الشباب فى بلادنا .

ورد ذكر نقابة الشبيبة العاملة هنا أمس ، بين ما ذكر ، ودار الحديث عن اهتمام بالشبيبة العاملة . ولكن هل توجه نقابة الشبيبة العاملة فعلا اهتماما حقيقيا الى ألوف الشباب العاملين الذين لا تتجاوز اجورهم اليومية البدائية ٦ او ٨ ميرات ؟ وهل جندتهم فى النضال من اجل تطبيق قوانين عمل الشبيبة ؟ ومن اجل رفع اجورهم ؟ وهل عبرت عن اى اهتمام بعشرات الالوف من الفتيان المتعطلين لسبب ما ، والذين لا يعملون ولا يتعلمون ، وليس فقط عن طريق ارسال مندوبين لهنا وهناك ! . .

فمن أجل أن تقوم هستدروت الشبيبة العاملة بواجبها ، يجب فصل الدائرة المهنية عن الدائرة التثقيفية ، وتنظيم الدائرة المهنية فى اطار نقابى عام بما فى ذلك انتخاب مؤسسات وشن نضال مثابر دفاعا عن مصالح الشبيبة العاملة .

نشاهد فى هذه الايام عملية بلورة مواقف فى أوساط جماهير الجيل الفتى . الجنود المسرحون من الخدمة العسكرية — النظامية او الاحتياطى — يجابهون مشاكل صعبة : فاصحاب عمل يرفضون اعادتهم الى العمل ، او لا يقبلون بارجاعهم الى نفس العمل . آخرون يعودون الى احياء الفقر ، ويريدون ان يعرفوا لماذا ، بالرغم من كل الوعود ، تظل فرص الحصول على شقة تتضاءل اكثر فاكثر. او ليس من واجب الهستدروت ان تجند الشباب فى النضال من أجل تغيير هذه الاوضاع كى لا ينشأ جيل ثان وثالث فى ظل الفقر والضنك .

وخلال ست سنين ونصف سمعنا جوابا واحدا على كل مطالب الشبيبة : « ماذا بوسعنا ان نعمل ؟ والوضع الامنى ، وضع الطوارىء ، يحتم علينا تاجيل حل القضايا الاجتماعية ! » .

ولكنا ، نحن الشباب ، سئمنا هذه الاجوبة . يقولون لنا ان الاستيطان فى المناطق يعنى الامن . فهل ترى الاستيطان منع القصف وسقوط الضحايا ؟ وهل تضمن المناطق المحتلة مستقبلنا فى هذه البلاد ، واندماجنا فى المنطقة ؟

على الهستدروت اذا كانت تنوي جذب الشباب اليها ان تعرض امامنا برنامج عمل جدى للنضال من اجل السلام العادل والثابت ، ومن اجل اصلاحات اجتماعية جذرية .

ان الجيل الناشىء فى بلادنا يتعلم من تجاربه ، ان العلم الاحمر ، علم العمال ، علم الاشتراكية ، هو ايضا علم العدالة الاجتماعية ، علم السلام والمستقبل . وهكذا فان ضمان الازدهار الفكري والتنظيمي فى الهستدروت يكون فى تطبيق التقاليد الثورية فى بلادنا والعالم ازاء الشبيبة فى بلادنا من خلال رفض التوجه التصفوى اليمينى « لليكود » .

صـــورة

من نسيم ابو خيط

ابو ادريس والبيارة

قلقيلية بلدة تنام على سفح جبل اجرد ، ومن تحت اقدامها مباشرة يمتد سهل منبسط ، يلفه الافق وراء مرمى النظر قبل ان يلتقى مع شاطىء البحر فى أقصى الغرب . وهناك ، فى المساحات المنظورة ، ووراء خط سكة الحديد الذى يربط القارات الثلاث : اوروبا وآسيا وافريقيا ، والذى يكاد يلامس اطراف البيوت فى قلقيلية ، حفر الاهلون الآبار « الارتوازية » وفرشوا السهل برمته بغرس البرتقال ، فغدا كأنه بيارة واحدة ، لولا الطرق والمسارب التى « تتأفعى » وتستقيم بين « جدران » الصبار السميكة الممتدة على جوانبها . .

فى ليلة حالكة اعقبت حرب ١٩٤٨ ، غفت قلقيلية حيث هى تحت الجبل . . ولما فتحت عينيها كانت حدود « اتفاقية رودوس » تطوق بيوتها بحزام يشدها الى الجبل « الامرد » ، بعد ان سلخ عنها السهل وأصبح ذكرى حية تراه العين ولا ولا تطوله اليد .

* * *

على حافة قضبان سكة الحديد ، فى اقصى طرف البلد الغربى ، كان « ابو ادريس » قد بنى داره ، التى لم تكن تبعد عن بيارته سوى بضعة مئات من الامتار . وحينما اوثقوا البلد، كانت داره تحت القيد مباشرة . . فوراء سياج الدار اجلسوا حجرا مستطيلا ابيض ، كأنما جاءوا به من مقبرة . . وغدا « خطا » للهدنة !

. . فى السنوات الاولى ، حينما كان اهل البلد يمنون النفس بالعودة « القريبة » الى بياراتهم ، كان « ابو ادريس » يتلهى بما هو احلى : فى الساعات الاولى من كل صباح ، يصيخ السمع ويشنف آذانه صوت رتيب ، تفوق عذوبته ارقى المعزوفات : تشوط . . تشوط . . تشوط : انه صوت « القلة » التى ربطها ، يوما ، فوق مدخنة « بابور » البيارة . .

ولكن هذه ال « تشوط » . . « تشوط » ، غدت ، بمرور الزمن وبعد ان اختلط حساب الايام ، طرقا اهوج . . ثم اخذت تسوط مسمعه بفظاظة وتطارده كما تطارد الاشباح من به مس من ولم يعد يحتمل . . الجنون . .

فى احدى الليالى التى ينطفىء فيها القمر ، ركب « ابو ادريس » رجليه ، وتخفى فى شبح ، وغيم شطر البيارة . . ولم يعد يحتمل . .

وهناك ، اخذ يدور من حول بيت « البابور » وعيناه تثقبان الظلمة . لم يجد سلما . ولكنه وجد برميلا مملوءا بالوقود . فدلق ما فيه ودحرجه الى الحائط ونط فوقه وتسلق الى السطح ، ومنه الى الماسورة . ومن فوقها ازاح « القلة » الى الوراء بعيدا عن مجال نفخ المدخنة . . وعاد الى [illegible] . .ونام.

* * *

بعد أيام معدودة ، أعقبت أيام ستة ، هى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبعد ان انتقل خط الهدنة من تحت شباك « ابو ادريس » الى ما وراء الجبال شرقا . . كان جنود الجيش المحتل يدقون بجزماتهم ارض شوارع البلد ، فأعتاب البيوت ثم الى داخلها ، يقتلعون منها الرجال والنساء والاطفال و . . بوم . . بوم . . بوف . . فتطايرت البيوت مزقا وغبارا وحطت كنثارة الخشب المنخور .

وهام « ابو ادريس » ومن معه فى الجبال . . لم يكن حساب الايام بالامر العسير ، ولكنه خال بأن عقارب الزمن قد توقفت نهائيا وفقدت الاشياء مدلولاتها : فلا هو هو ، ولا البيت بيت ، ولا السماء سماء ولا الخالق . . أستغفر الله !

وعندما تحركت العقارب متكاسلة ، كان «ابو ادريس» وراء حطام الدار ، يربط الخيمة التى اعطوه اياها بالحجر المستطيل الابيض المنتصب ، كرأس القبر ، فوق خط الهدنة « الميت » . وفى الركن الرئيسى من ذاكرته أزاح الغبار عن سياج البيارة وأقام بجواره الدار . .

* * *

بعد ان خف هدير حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وأضيئت المصابيح فى البيوت ، وبدأت العقارب تحث خطى المسير ، تناول « ابو ادريس » عكازه ، واصطحب احد احفاده وسار نحو البيارة . . وما كاد يصل السياج حتى أطل ، من وراء شجرة ، رأس أشعث ، محمول على بزة عسكرية :

— أنت . . ايها الشيخ ! ماذا تفعل هنا ؟

— أنا ؟ لا شىء . . أتفرج !

— قل لى ، هل لديك عامل ؟

— وما المناسبة ؟

— منذ ان اشعل جماعتكم الحرب ، لم يعتن احد بالبيارة . . وأنا سأعود الى الجيش . .

— ماذا تقول ؟ لم يعتن أحد بالـ . . لم يعتن . . سآتى أنا وأولادى كلهم .

— لا حاجة لذلك . . يكفى عامل واحد .

— بل كلهم . . كلهم . . والاحفاد .

فى ظل الاحتلال

السجنـاء العرب فى سجن نابلس يواصلون الاضراب احتجاجا على اوضـاعهم القـاسية

نابلس — خاص بالاتحاد — لا يزال السجناء العرب المعتقلون فى سجن نابلس مضربين عن العمل . . ولا يزال الاضراب فى مرحلته الاولى . هذا ونشرت « الاتحاد » فى ٥-٣-٧٤ عن الاضراب العام الذي شمل الموقوفين اداريا والموقوفين لحين المحاكمة والسجناء المحكومين والبالغ عددهم ، جميعا ، حوالى ٥٠٠ سجين .

لقد بدأ الاضراب فى الاول من آذار، حيث امتنع فيه المحكومون عن مقابلة ذويهم . وقد اختاروا هذا التاريخ لجرد اعلام الرأي العام عن مطالبهم الانسانية والتي تماطل ادارة السجن فى تلبيتهـا . ثم تلاهم فى الاضراب الموقوفون ، حيث امتنعوا عن مقابلة ذويهم اعتبارا من ٨ آذار الجاري .

هذا وقام وفد من امهات السجناء العرب من كافة المناطق العربية المحتلة برفع مذكرة جديدة الى الامين العام للامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وهيئة الصليب الاحمر وقناصل الدول الاجنبية فى القدس العربية المحتلة حول ما يتعرض له السجناء العرب فى سجون الاحتلال من مهانة وقسوة بالفتين .

وفى ٢٠-٣-٧٤ قامت المحامية فليتسيا لانغر ، برفقة المحامى المتمرن فى مكتبها وليد فاهوم ، بزيارة الى سجن نابلس ، وعلم مراسلنا منها ان ٣٥ من المحكومين والموقوفين المدنيين انضموا الى الاضراب تضامنا مع المضربين . وقد أثار الامر سلطات السجن فزجت بـ ٣ من هؤلاء المدنيين فى غياهب الزنازين الانفرادية . وحرمت هذه السلطات جميع نزلاء السجن من قراءة الجريدة الوحيدة ، التي يسمح بدخولها الى السجن ، جريدة « الانباء » . وحرمتهم كذلك من سماع الراديو .

واحتجاجا على كل هذه الاوضاع والمعاملة القاسية التي يتعرضون لها رفض السجناء مقابلة وفد الصليب الاحمر فى ١٩ آذار الجاري . وقرروا كذلك مقاطعة طبيب السجن وعدم تسلم رسائل ذويهم او الرد عليها .

ومن الجدير ذكره ان هذه هى المرحلة الاولى للاضراب . واذا لم تلب سلطات الاحتلال مطالبهم العادلة والانسانية فان السجناء المضربين عاقدو العزم على البدء بالمرحلة الثانية ، وهي الامتناع عن الخروج الى الفسحة . وفى المرحلة الثالثة سيمتنعون عن الحلاقة ويضربون عن الطعام .

« الدمقراطية » عـارية فى سجون اسرائيل

وردتنا رسالة من « ابن سجين » يتحدث فيها بمرارة عن معاملة السجناء العرب فى سجن الرملة ، يقول فيها ان المسؤولين فى السجن يستخدمون الزيارات سلاحا للضغط على السجناء. ويروي قصة امرأة سافرت من الهضبة السورية المحتلة ابان حرب اكتوبر لتزور زوجها السجين فى الرملة ولتطمئنه عن نفسها وعن الاولاد . ولكن المسؤولين منعوها من مقابلة زوجها . . .

وتقول الرسالة انه لا يسمح للسجناء بالاستحمام الا مرة كل أربعة اشهر ، وان غرف السجن مليئة بالحشرات الضارة وبالفئران . وانه لا يسمح للسجناء بشراء سجائر بالنقود التي يتلقونها فى الزيارات وهي عشر ليرات كل اسبوعين . وانهم يتلقون ٤ سجائر فقط كل يوم . واما السجناء الذين لا يعملون فيقدم لهم طعام من فضلات وبقايا طعام السجناء الآخرين. واذا عارض أحد بذلك فيضرب بوحشية ويوضع فى الزنزانة.

ولكن عند اقتراب زيارة ممثلي الصليب الاحمر فيأتون بقسم من السجناء ويعطونهم البسة نظيفة ويسمحون لهم بالاستحمام والحلاقة ويزودونهم بعلب السجائر . واذا تقدموا بشكوى لا تعجبهم فان المندوب الاسرائيلي لا يترجمها .

ويطالب المرسل فى النهاية بمعاملة انسانية للاسرى والسجناء كمعاملة المصريين للضابط الاسرائيلي « دان » .

ليس لاحد ان يتكلم باسم أهـالي الهضبـة

وردتنا رسالة من « ابن الجولان » يعلق فيها على ما ورد فى خطاب سليمان ابو صالح فى ٢٨-٢-٧٤ اذ قال « بصفتي مسؤولا عن اهالي الهضبة كبارا وصغارا » . . . ويتساءل الكاتب : من خوّل سليمان هذه المسؤولية ؟ . ويقول ان عدد سكان الهضبة مائتا ألف لم يبق منهم الان الا ١٥ الف فكيف يحق لاحد ان ينتحل صفة تمثيل سكان الهضبة [illegible] ويتولى مسؤولية [illegible] وارادتها ؟ [illegible] سليمان ابو صالح [illegible] للسلطات [illegible] فى المناصب [illegible] كل ذي [illegible] فى [illegible] . ويتأثر عليه تمثيل اهالي [illegible] وانه بكلامه يمثل نفسه فقط ولا يعبر عن آراء الناس فى الهضبة وان كلامه [illegible] ما هو الا صدى لآراء الحكام العسكريين .

---

٤٠ عامـا على الحزب — بقيـة

لقد كسب الحزب الشيوعى عطف ومحبة الجماهير لنضاله وتضحياته واصراره على الدفاع عن مصالح العمال . وقد اصبح اكثر القوى السياسية نفوذا فى البلاد . كما لعب دورا بارزا فى سنة ١٩٥٧ فى تشكيل الجبهة الوطنية الموحدة ، وفى انصهارها فى حركة ١٤ تموز الوطنية سنة ١٩٥٨ . وقد أيد الحزب الشيوعى ثورة ١٤ تموز منذ ميلادها تاييدا مطلقا وساندها مساندة غير مشروطة . وبينما كان واثقا بانتصار الشعب كان قلقا من الاخطار المحدقة بسلامة الوطن واستقلال البلاد . ورفع شعار : « كل الجهود من اجل صيانة الجمهورية » .

وفى هذه الفترة بالذات حاول عبد الكريم قاسم ان يدس على الاحزاب الوطنية وعلى الاكراد ساعيا بذلك الى الوقيعة بينهم وبين الحزب الشيوعى بهدف تصديع الجبهة الشعبية . ولكن الحزب الشيوعى العراقى أصر على ان تكون حرية العمل المشروع لكل الاحزاب والقوى الوطنية المخلصة ، وأيد حقوق الشعب الكردى العادلة . وعمل جاهدا لتعبئة الجماهير فى هذه الفترة ضد ديكتاتورية قاسم الفردية من أجل الدفاع عن مصالح الشغيلة ومن اجل مطالب الشعب الكردى العادلة . وربط الحزب نضاله فى سبيل صيانة الاستقلال الوطنى ومكاسب ثورة تموز مع المعركة الكبرى من اجل الدمقراطية .

ان سياسة عبد الكريم قاسم المعادية للشيوعية والتنكيل الذى قام به ضد ابناء الشعب المخلصين من الشيوعيين وانصار الدمقراطية وزجهم فى السجون والمعتقلات وتعطيل صحيفة الحزب الشيوعى « اتحاد الشعب » التى كانت توزع بـ ٣٠ الف نسخة فى حين لم تكن كبرى الصحف فى العراق تطبع باكثر من ٢٠ الف نسخة واغلاق جريدة الحزب التى كانت تدافع عن ثورة تموز ومكتسباتها والتى كانت تنادى بتاليف جبهة وطنية موحدة على اساس دمقراطى ومن اجل التطبيق السريع للاصلاح الزراعى ومن اجل انشاء اتحادات فلاحين فى الريف وتحسين اوضاع العمال المعيشية . .

كل هذه الاجراءات التعسفية اتاحت للقوى الرجعية من غلاة المعادين للشيوعية الاطاحة بحكومة قاسم واقامة نظام ديكتاتورى اطلق العنان لافراد « الحرس القومى » الفاشى ليصول ويجول ويعبث فى العراق ما يشاء . وقد قام قادة الانقلاب بافظع نظام ارهابى عرفته العراق . ألوف من الشيوعيين ومؤيديهم قتلوا دون محاكمة او جرم اقترفوه سوى دفاعهم عن استقلال العراق وشعبه . وزج بعشرات الالوف من الشيوعيين فى السجون . وفى هذه الفترة السوداء من تاريخ العراق فقد الحزب أمينه الاول الرفيق سلام عادل ورفاقه فى النضال : جمال الحيدرى وجورج تيللو ومحمد عباس ومحمد حسين ابو العيس وغيرهم .

ولكن الحزب الشيوعى العراقى لم يفقد ايمانه بالشعب ، وواصل رفع راية النضال عاليا ، على الرغم من هذه الضربات القاسية . ولم يستطع انقلاب شباط ١٩٦٣ تحطيم الشيوعيين بفضل جذور الحزب العميقة بين الجماهير . لقد سبق لنورى السعيد أن قتل زعماء الحزب ، وزج عبد الكريم قاسم بالالوف منهم فى السجون . الا ان الحزب تغلب دائما على تلك المصاعب واسترد قوته وجمع شمله ووقف شامخا كالطود فى رأس النضال الذى يشنه الشعب العراقى بعربه وأكراده .

صحيح ان انقلاب تشرين الثانى ١٩٦٣ حل « الحرس القومى » ، الا ان زعماء الانقلاب واصلوا ممارسة سياسة معاداة الدمقراطية والشيوعية . وواصل الحزب الشيوعى العراقى نضاله معتبرا ، آنذاك ، اسقاط الحكم الديكتاتورى الرجعى المهمة الرئيسية ، وكذلك أعار اهمية كبيرة لتشكيل جبهة وطنية موحدة من جميع القوى المعادية للاستعمار والرجعية للدفاع عن الدمقراطية وتأييد النضال العادل للشعب الكردى .

واليوم نرى ثمرة هذه الجهود التى بذلت . وشاهدنا قيام الجبهة الوطنية الشعبية التى تشكل القوى الوطنية فى العراق طليعتها وتقود العراق الى تعزيز مكاسبه الوطنية .

ان الحزب الشيوعى العراقى الذى هو أحد فصائل الجيش الشيوعى العالمي الكبير قد رفع دائما وعالياراية الاممية البروليتارية والصداقة مع الاتحاد السوفييتى . وربى اعضاءه وأنصاره والجماهير الكادحة دائما بروح هذه المبادىء السامية . لقد سقط نورى السعيد والعائلة الهاشمية واضرابهم من أعداء العراق فى حين ستحيا أسماء رفاقنا الامجاد : فهد ، صارم ، حازم وسلام ورفاقهم ، الى الابد فى قلوب العمال والمثقفين والثوريين فى العراق وخارجه .

وسيظل حزب فهد وسلام ورفاقهما دائما موضع اعتزاز وحب الجماهير العربية والكردية والقوميات الاخرى فى العراق .

لقد بينت احداث العراق ان معاداة الشيوعية واضطهاد الدمقراطيين وضرب الوحدة الوطنيةهي مؤذية جدا للحركة التحررية الوطنية .

وفى النهاية نبعث الى الحزب الشقيق فى العراق تحيات رفاقية ونتمنى له المزيد من التقدم والازدهار فى قيادته الشعب العراقى نحو الاشتراكية والسلام .

لجنة المبادرة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو جماهير الطلاب الى حضور المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب ، الذي سيعقد صباح يوم السبت الموافق ٧٤\٤\٦ ، تمام الساعة العاشرة فى قاعة سينما الناصرة فى مدينة الناصرة .

لجنة [illegible]

قـداس وجنـاز [illegible]



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نجيب نمر عطية

(من قرية رميش)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\٣\٣٠ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الموارنة زقاق روبين رقم ٥ بحيفا

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا آراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

اولاد سليم زريق وآل زريق فى عيلبون والناصرة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

عفيفة حنا زريق

(ام خليل)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٧٤\٣\٣١ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى قرية عيلبون .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيدة

محاولة أمريكية اسرائيلية أردنية — بقية

الامن والبوليس والجمارك .

ونشرت الصحف هنا ، نقلا عن مصادر مطلعة فى عمان ، ان الاردن يعتزم منح صلاحيات مماثلة لسكان الضفة الغربية والقطاع ، وانه حين عودة الملك فى الاسبوع القادم ، ستقرر حكومة الاردن موقفها النهائي من مصير الضفة الغربية ، بعد ان اتضحت معارضة اميركا لاقامة دولة فلسطينية .

ويرى المراقبون ان هناك نوعا من التفاهم الامريكى — الاسرائيلى — الاردني على نسف الكيانالفلسطيني . ولا صحة للانباء القائلة بقرب تفاهم الحكومة الاردنية مع المنظمات الفلسطينية حول مصير الضفة . فالانباء التى تتسرب من عمان تتحدث عن مشروع « حكم ذاتى » فى المناطق التى ستعلن اسرائيل التخلي عنها بحيث لا تقطع الصلة بينها وبين عمان . وكل هذه الترتيبات تجريفى ظل الاحتلال الاسرائيلي . .

بدأ تنفيذ الحكم — بقيـــة

والقوات الكردية المسلحة .

● بيروت — نشرت «النهار» ، فى خبر من بغداد ، انه من المنتظر تعزيز جبهة البعثيين والشيوعيين فى الوزارة العراقية وذلك بزيادة تمثيل الشيوعيين فى الوزارة .

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى آل الخطيب وعائلة أسدى فى دير الاسد بوفاة المرحوم

محمد حسن أسدى

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب فى البعنة ودير الاسد

تعازينا القلبية الى الصديقين عمر وحموده ابو عماره والى عموم الاقارب بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

اعضاء الحزب بالعجمى — يافا

تعازينا الحارة الى الرفيق نايف سليم وشقيقه الرفيق فواز سويد بوفاة المأسف على شبابهـا

وفـــا

للفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء

خلية الحزب — كييف

خلية الحزب — خاركوف

الى شاكر ومحمد برانسي واخوانهما وجميع آل برانسي فى الطيبة تعازينا القلبية بوفاة الوالد

ابـو شـاكر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

عبد الرحيم وابراهيم جبالى — المانيا الدمقراطية —

الى الرفيق محمود كايد بلعوم وأسعد بلعوم والى أولاد الفقيد أحمد ابراهيم بلعوم وجميع افراد العائلة تعازينا القلبية الحارة بالمصاب الاليم الذى هزنا من الاعماق بفقدان صديقنا المخلص

(ابو مصطفى)

الذى قضى نحبه فى أشرف وأنبل ساحة فى مكان عمله .

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة — الطيبة

تهانـي

تهانينا الحارة الى

* الرفيق مصطفى انيس وزوجته بالمولود البكر

« سـلام »

الرفيق باسم محمد على وعائلته فى ام الفحم

* الرفيق على سعدى وزوجته بالمولود الجديد

« سعـدى »

* الرفيق محمود نصار وزوجته **بالمولودة البكر**

حامد سعدى وخليل ياسين — كييف فى الاتحاد السوفييتى

* الرفيق على جابر بالمولود

« أشـرف »

الحزب والشبيبة — طرعان

* الصديق محمد فضل حسان وعروسه

بالـزواج

الحزب والشبيبة وحركة الصداقة فى طيـرة

وابراهيم مالك وعائلته من كفر ياسيف

* الرفيق احمد عثامنة والرفيقة أمينة كناعنة

بالخطوبـة

الحزب والشبيبة وخلية الفتيات فى كفر قرع

* الصديق توفيق امين يحيى وعروسه **بالخطوبة**

* الصديقين غالب وعادل يونس وعروسيهما **بالزواج**

* الصديق منذر توفيق صوالحه وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق جميل كناعنة وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق خليل تاسم مفلح وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق سليم انيس زيد وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة — كفر قرع

* الصديقين انيس وسلام حايك وعروسيهما

بمناسبة الخطوبة السعيدة

الحزب — الناصرة

* الرفيق زهير طيارة وعروسه ياسمين **بالزواج** والف مبروك

الرفيقة زكية احمد — كفر قرع

قيام حركة « وسط » جديدة في اسرائيل

جنود مسرحون وطلاب يدعون الى انتخابات عاجلة

تل ابيب — عقدت حركة (« التغيير ») للتجدد الاجتماعي والسياسي مؤتمرها التاسيسي يوم الثلاثاء الماضي في قاعة (« بني بريت ») في تل ابيب ، باشتراك ٥٠٠ شخص . وتضم هذه الحركة عناصر المثقفين والجنود المسرحين ورجال الاعمال من البرجوازية الصغيرة .

اما برنامج هذه الحركة فينص على قبول المساومة الاقليمية وتغيير طريقة الانتخابات للكنيست ، وضمان حقوق المواطن الاساسية والحد من تدخل الحكومة في الحياة الاقتصادية وغيرها من المطالب المعبرة عن متطلبات البرجوازية الصغيرة .

وجاء في برنامج هذه الحركة ايضا انها لن تكون ذات اتجاه سياسي وحدوي ، مثل حركة « موكيد » او « جماعة ارض اسرائيل الكبرى » . وانها سوف تنتهج خطا ليبراليا معتدلا .

وقال البروفسور امنون روبنشتين ، عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب ، والذي وضع مبادىء هذه الحركة ، انها ستكون حركة سياسية تقف في الوسط بين اليمين واليسار ، ولكنها لن تتخذ صفة الحزب في الوقت الحاضر ، غير انها ستترك لنفسها الباب مفتوحا للاندماج في الحركات الاخرى المماثلة التي قامت في البلاد .

وهاجم المتكلمون في المؤتمر المؤسسة الحزبية في اسرائيل ودعوا الى اقامة حركة واسعة لا تقتصر على المثقفين والاساتذة بل تضم فئات المواطنين الاخرى ، للعمل من اجل تغيير القيادة الحالية في الدولة ولاجراء انتخابات جديدة .

حركة « تمورا » تطالب بانتخابات

وعقدت جماعة الجنود والضباط المسرحين التي تطلق على نفسها اسم « تمورا » (التحول) ، اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي ايضا ، واصدرت بيانا طالبت فيه باجراء انتخابات للكنيست هذه السنة .

حركة « يهمنا الامر » تقرر تنظيم الاعمال الاحتجاجية

وتقرر في اجتماع للطلاب الجامعيين والشباب ممن يطلقون على انفسهم اسم « يهمنا الامر » تنظيم نشاطات احتجاجية لمناسبة عيد الاستقلال المقبل ضد النظام والمؤسسة الرسمية .

وعقد الاجتماع في جامعة تل ابيب بحضور ٢٠٠ طالب ، وتقرر فيه المطالبة باجراء انتخابات جديدة في القريب العاجل . وقرر المجتمعون اجراء اتصالات بالحركات الاخرى ودعوتها للوحدة .

اقرأ مقال (« حرب الغوريلا » السياسية في اسرائيل) على الصفحة الثانية من هذا العدد .

كلمة الاتحاد — بقية

والتقدم الاجتماعي ، تضع حدا للازمة السياسية والاجتماعية ، وترسي سفينة اسرائيل على شاطىء الامان .

هناك مطالبة شعبية واسعة باستقالة رئيسة الحكومة ج . مئير ، ووزير الدفاع م . ديان . وهذه المطالبة طبيعية ومفهومة . ولا توجد في الاوساط الشعبية الواسعة اية ثقة في الحكومة .

ويستمر تنظيم جماعات مختلفة من الجنود المسرحين ، والطلاب ، والاساتذة الجامعيين ، والعمال وابناء الكيبوتسات ، ممن يطالبون باجراء تغيير في طريقة الحكم في اسرائيل .

غير ان ضعف حركة الاحتجاج كامن في انها ، معارضة بدون برنامج بديل ، اذ ليس لها برنامج سياسي أبدا . لذلك فمن شأن هذه الحركة ان تتطور في اتجاهات متباينة ومتناقضة وفي الوقت نفسه بوسع حركة الاحتجاج ان تتطور في اتجاه ايجابي وان تصبح حركة شعبية واسعة ، تناضل لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، لاجل السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية ، ولاجل حل القضايا الاجتماعية الخطيرة ، واشاعة الدمقراطية في الحياة العامة في البلاد . ولكن ثمة قوى معنية بتوجيه حركة الاحتجاج في اتجاه خطر ، عسكري وغير دمقراطي ، حتى تسقط فريسة بين انياب الليكود اليميني المتطرف .

في وسع حركة الاحتجاج ان تؤدي مهمة ايجابية ان هي وضعت لنفسها قبل كل شيء برنامجا سياسيا واضحا ، برنامج سلام يقوم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، واحترام حقوق الشعوب والدول في المنطقة . وهذا يعني الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام حقوق دولة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا هو المطلب . وبه يرتبط تغير وضع اسرائيل تغيرا ايجابيا . واحلال سلام عادل ومستقر — ذاكم هو المفتاح لتغيير وجه الامور في اسرائيل .

اعتذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين **هاني ونادر الضاهر** . رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — فرع حيفا

يوم الاثنين ١٩٧٤/٤/١ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، في نادي الاخوة ، جادة الكرمل ٣٩ — حيفا ، سيعقد اجتماع شعبي حول

« سياسة السلام السوفييتية في الشرق الاوسط »

يتكلم في الاجتماع : الرفيق **اميل حبيبي**
رئيس تحرير جريدة الاتحاد

الدعوة عامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.